موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الصينية – الفيتنامية عام ١٩٧٩

م.م. مالك حمزة مطر الغزالي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
Malik.h@uokerbala.iq

م.م. حسين ناظم هادي الكلابي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
hum479.hussien.nadim@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحرب، الولايات المتحدة الامريكية، الصين، فيتنام.

كيفية اقتباس البحث

الغزالي ، مالك حمزة مطر ، حسين ناظم هادي الكلابي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الصينية – الفيتنامية عام ١٩٧٩،.مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The United States' position on the Sino-Vietnamese War in 1979

Assict.Lect.Malik Hamza Mater Al-Ghazali
University of Babylon
College of Education for Human Sciences

Assict.Lect. Hussein Nazim Hadi Al-Kalabi
University of Karbala
College of Education for Human Sciences

Keywords : War, USA, China, Vietnam.

How To Cite This Article
Al-Ghazali, Malik Hamza Mater , Hussein Nazim Hadi Al-Kalabi , The United States' position on the Sino-Vietnamese War in 1979, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Sino-Vietnamese War broke out on February 17, 1979 as a result of a combination of factors, including border disputes, the expulsion of the Chinese minority from Vietnam, and the growing Soviet role in Vietnam, which angered China, in addition to Vietnam's invasion of Cambodia in December 1978. The war had major regional and international repercussions that occupied world public opinion. The United States was at the forefront of countries that began to show great interest in the course of the Sino-Vietnamese War. The American position was characterized by duality. At the same time that it called for a ceasefire and made strenuous efforts to convene sessions of the UN Security Council to discuss ways to end the war, the United States was providing secret intelligence support to China about the movements and deployment of Soviet forces in the region in anticipation of a possible Soviet intervention to support its ally Vietnam. This position exposed it to widespread criticism from the Soviet Union and affected the nature of relations between Washington and Moscow. One of the reasons for the United States' inclination towards China in its war against Vietnam was

the strong relations that brought together Washington and Beijing before the outbreak of the Sino-Vietnamese War.

ملخص:

اندلعت الحرب الصينية – الفيتنامية في السابع عشر من شباط ١٩٧٩ نتيجة لتظافر عوامل عدة منها: النزاعات الحدودية وطرد الاقلية الصينية من فيتنام، وتنامي الدور السوفيتي في فيتنام الذي أثار غضب الصين، فضلاً عن غزو فيتنام لكمبوديا في كانون الاول ١٩٧٨، وكان للحرب تداعيات اقليمية ودولية كبيرة شغلت الرأي العام العالمي، وكانت الولايات المتحدة الامريكية في طليعة الدول التي بدأت اهتمام كبير في مجريات الحرب الصينية– الفيتنامية، واتسم الموقف الامريكي بالازدواجية، ففي الوقت الذي دعت فيه الى وقف اطلاق النار وبذلها جهود حثيثة في سبيل انعقاد جلسات مجلس الامن الدولي لمناقشة السُبل الكفيلة لإنهاء الحرب، كانت الولايات المتحدة تقدم دعم استخباراتي سري الى الصين عن تحركات وانتشار القوات السوفيتية في المنطقة تحسبا لتدخل سوفيتي محتمل لمساندة حليفتها فيتنام، وقد عرضها هذا الموقف الى انتقادات واسعة من قبل الاتحاد السوفيتي وأثر على طبيعة العلاقات بين واشنطن وموسكو، وكان أحد أسباب ميول الولايات المتحدة الى الصين في حربها ضد فيتنام هو العلاقات القوية التي جمعت بين واشنطن وبكين قبل نشوب الحرب الصينية – الفيتنامية.

المقدمة:

حظيت الحرب الصينية– الفيتنامية عام ١٩٧٩، على الرغم من قصر مدتها، باهتمام كبير من لدن دول العالم وبخاصة من قبل قطبي العالم آنذاك الامريكي والسوفيتي، وكان الاهتمام الامريكي نابع من أهمية المنطقة التي اندلعت فيها الحرب ألا وهي منطقة الهند الصينية، فضلاً عن ذلك ان اهتمامها بالحرب كان يتصاعد كلما شعرت بتنامي النفوذ السوفيتي وزياده تأثيره في مجريات تلك الحرب، ناهيك عن أن الولايات المتحدة الامريكية رأت ضرورة ان يكون لها دوراً بارزاً، بوصفها زعيمة المعسكر الرأسمالي، في جميع المناقشات التي جرت آنذاك سواء في مجلس الأمن الدولي او خارجه للوصول الى صيغة توقف الحرب. لذا جاءت هذه الدراسة الموسومة: " **موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الصينية – الفيتنامية عام ١٩٧٩**"، لتجيب على تساؤلات عدة أهمها: ما دور الولايات المتحدة في هذه الحرب؟ وهل كان لها علم مسبق بخطط الصين لغزو فيتنام؟ ولماذا زار الزعيم الصيني تينغ هيساو بينغ واشنطن قبل أيام معدودة من قراره بغزو فيتنام؟ وماهو الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة للصين أثناء الحرب.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناولنا في المبحث الاول سياسة الولايات المتحدة تجاه طرفي الحرب قبل عام ١٩٧٩، وكان هذا المبحث تمهيد لا بد منه لإيضاح كيف ان طبيعة سياسة الولايات المتحدة نحو الصين وفيتنام أثرت على موقفها من مجريات تلك الحرب، في حين درسنا في المبحث الثاني الحرب الصينية – الفيتنامية وسلطنا الضوء على أبرز الاحداث ومجريات الحرب، بينما تطرقنا في المبحث الثالث موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الذي قسمناه بدوره الى محورين الاول وضحنا فيه الموقف الامريكي من القرار الصيني القاضي بشن حرب على الصين، اما في المحور الثاني بينا موقف الولايات المتحدة من مجريات الحرب الصينية – الفيتنامية.

المبحث الاول

نبذة تاريخية عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه طرفي الحرب قبل عام ١٩٧٩

اولاً: سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين

دخلت الولايات المتحدة الامريكية ميدان التنافس حول القارة الآسيوية في نهاية القرن التاسع عشر وفقاً لرؤية سياسية اختلفت عن سياسات الدول الاوربية الكبرى، فبينما سعت الأخيرة الى انشاء مستعمرات ومناطق نفوذ لها في آسيا، دعت الولايات المتحدة الامريكية الى انتهاج سياسة الباب المفتوح(Open Door Policy)[١]، اي امكانية وصولها الى السواحل الصينية لمنع تلك الدول ولاسيما روسيا من السيطرة على الصين[٢]، واستمرت الولايات المتحدة في ممارسة هذه السياسة حتى تولي ودرو ويلسون(Woodrow Wilson)[٣] رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩١٣ واعلانه الانسحاب مؤقتا من ميدان التنافس الاستعماري في الصين وانتهاجه سياسة العزلة(Isonlation policy)[٤] مفضلاً عدم التدخل ليس في الشؤون الصينية فحسب وانما في شؤون القارة الاوربية أيضاً[٥].

وبعد أقدام القوى الشيوعية المدعومة من الاتحاد السوفيتي على بسط نفوذها في الصين سعت الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على مصالحها في الصين فصادقت عام ١٩٢٢ على معاهدة الدول التسع[٦] التي لزمت الدول الموقعة عليها احترام سيادة ووحدة الصين، وعلى أثر مواصلة الحزب الشيوعي الصيني استماله وضم العديد من القوى الشعبية الى صفوفه، قام زعيم حزب الكومينتانغ (Kuomintang) شيانغ كاي شيك(Chiang Kai shek)[٧] عام ١٩٢٧ بمحاولة لتصفية القوى الشيوعية والحد من نفوذ الحزب الشيوعي الصيني، ولقيت تلك الخطوة تأييداً من الحكومة الامريكية التي أعلنت عام ١٩٢٨ اعترافها بحكومة الصين الوطنية برئاسة شيانغ كاي شيك وتوقيع معاهدة بين الطرفين[٨].

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ تجدد الصراع بين حزبي الكومينتانغ والحزب الشيوعي الصيني المدعوم من الاتحاد السوفيتي والذي تحول في نيسان ١٩٤٦ من صراع سياسي الى حرب اهلية طويلة، دعمت خلالها الولايات المتحدة حزب الكومينتانغ وبخاصة بعدما شعرت بتنامي خطر سيطرة الشيوعية على الصين، فقامت في نيسان ١٩٤٨ بطرح مشروع مارشال(Marshall)[٩] الذي قدمت بموجبه مساعدات مالية وعسكرية كبيرة لحكومة شيانغ كاي شيك، ولكن هذه المساعدات لم تسهم في ترجيح كفته، فقد تمكن الشيوعين من فرض سيطرتهم على الصين مطلع عام ١٩٤٩. وقاموا بإعلان تأسيس جمهورية الصين الشعبية(Republic of china People's) رسمياً في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩ بزعامة ماو تسي تونغ(Mao Zedong)[١٠]، لتبدأ مرحلة جديدة في سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جمهورية الصين الشعبية سُميت (مرحلة عدم الاعتراف) رفضت خلالها الاعتراف بحكومة ماو تسي تونغ، وأصرت على أن الحكومة الشرعية للصين هي حكومة الصين الوطنية بقيادة شيك في تايوان[١١].

عملت الولايات المتحدة الامريكية على بناء نظام دفاعي استند على سياسة الاحتواء(Containment Policy)[١٢] في محاولة منها للحد من قدرة النظام الشيوعي العالمي، وعدم الاعتراف بوجوده بهدف تقويضه، وفيما يتعلق بالصين الشعبية كان الهدف تطويق انتشار الشيوعية فيها والقضاء على نظامها، وتجسدت سياسة الاحتواء من خلال قيام واشنطن بإجراء بعض التحالفات العسكرية ومواثيق الأمن المتبادل مع الدول الاسيوية، وأنشأ عدد من القواعد العسكرية في غرب المحيط الهادي، وقد عدت حكومة الصين الشعبية تلك القواعد بأنها أماكن لغرض الهجوم عليها لذا عارضتها بشدة[١٣].

ورداً على سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية لها أحكمت الحكومة الصينية سيطرتها على أوضاعها الداخلية لغرض افشال سياسة الاحتواء الامريكية، وبالفعل اخفقت هذه السياسة في تحقيق أهدافها بالقضاء على الصين الشعبية بالأسلوب العسكري، فالتدخل الامريكي لدعم حلفائها في آسيا أضعف هذه الاستراتيجية بسبب إذكائها للصراعات في آسيا بدلاً من ردع الخطر الشيوعي للصين الشعبية[١٤]. وخير مثال على ذلك تدخلها في الحرب الفيتنامية مثلما سيأتي معنا.

وبناءً على ما تقدم ظهرت اقتراحات امريكية عدة في نهاية ستينيات القرن الماضي دعت الى ضرورة تغيير سياسة الاحتواء الامريكية تجاه الصين، ومع تولي ريتشارد نيكسون(Richard Nixon)[١٥] رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٩ بدأت ملامح التغيير في السياسة

الامريكيـة تجـاه الصـين تظهـر بوضـوح، وبخاصـة وان نيكسـون اعلـن سياسـته الاصـوات الخفيفة(Light Sounds) او المرونة الجديدة (New Flexibility) وهو ما عرف ب(مبدأ نيكسون)[١٦]، وتوج هذا التوجه الجديد بزيارة الرئيس نيكسون الى الصين في الحادي والعشرين من شباط ١٩٧٢، وفي الثامن والعشرين من الشهر نفسه اصدر الطرفان (البيان الصيني الامريكي المشترك) او ما عرف باسم اعلان شنغهاي(Shanghai Declaration) الذي عد بمثابة مرشد وموجه للعلاقات بين البلدين وعلامة على فتح بوابة الاتصالات الصينية – الامريكية والتي أثمرت على اتفاق المصلحة المشتركة لكلا البلدين في مواجهة الخطر السوفيتي[١٧].

بدأت مكاتب الاتصال في البلدين عملهما في الاول من ايار ١٩٧٣، وقام الرئيس الامريكي جيرالد فورد(Gerald Ford)[١٨] بزيارة للصين في المدة من الاول الى الخامس من ايلول ١٩٧٥، وفي السادس عشر من كانون الاول ١٩٧٨ اصدرت الحكومتان الامريكية والصينية بيان مشترك حول اقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية، ووفقاً للبيان وافقت الادارة الامريكية على المبادئ الصينية الثلاثة من أجل اقامة علاقات كاملة وكانت: قطع علاقتها الدبلوماسية مع تايوان، وسحب قواتها منها، والغاء المعاهدة الامريكية مع حكومة شيانغ كاي شيك[١٩]، وفي اليوم التالي خلال حفل استقبال نائب الرئيس الامريكي والتر مونديل(Walter Mondale) تحدث رئيس مكتب الاتصال الصيني تشاي زيمين(Chi Zimin) قائلاً: "**إن تطبيع العلاقات الصينية الامريكية لا يتوافق فقط مع تطلعات ومصالح الشعبين الصيني والامريكي، ولكنه سيتوافق بالتأكيد بالقيام بدور في مكافحة توسع وعدوانية الهيمنة**"[٢٠]. وعليه فأن علاقات الصين بالولايات المتحدة الامريكية عشية هجومها على فيتنام وصلت الى مرحلة كبيرة من التطور، الأمر الذي أثر تأثيرا كبيراً في تحديد الموقف الامريكي من مجريات الحرب الصينية – الفيتنامية وهذا ما سنلاحظه في دراستنا هذه.

ثانياً: سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه فيتنام

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ازداد الاهتمام الامريكي في منطقة جنوب شرق آسيا، فالولايات المتحدة الامريكية التي خرجت منتصرة من تلك الحرب كانت حريصة للحفاظ على مكاسبها الدولية سيما مع بدء مرحلة الحرب الباردة(Gold War)[٢١] التي امتدت الى الشرق الاقصى وجنوب شرقي آسيا لتشكل مثال واضح للمواجهة بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغرب من جهة والاتحاد السوفيتي وحلفائه من جهة أخرى[٢٢]، ومنذ ذلك الوقت سعت الولايات المتحدة الى ابعاد الهند الصينية(Indochina)[٢٣] عن التوسع الشيوعي، وهذا ما أكده

الرئيس الامريكي دوايت ديفيد ايزنهاور(Dwight David Eisenhower)[٢٤] في ٦ آب ١٩٥٣، إذ قال: " **إن الولايات المتحدة تحارب الشيوعية في الهند الصينية، فإن الشيوعين اذا ما سيطروا على الهند الصينية سوف يؤدي ذلك الى افلات كل جنوب شرق آسيا من نفوذ امريكا وسوف تفقد الولايات المتحدة بذلك مصادر ثمينة للمواد الخام**"[٢٥] وقد سُميت هذه السياسة بنظرية الدومينو(DominoTheory) التي طرحها مجلس الأمن القومي الامريكي وكان مضمونها: (إن فقدان بلد في جنوب شرق آسيا سيؤدي في الوقت نفسه الى فقدان كل جنوب شرق آسيا ثم الهند واليابان)[٢٦].

اتفق رؤساء اركان الجيش الامريكي في تحليلهم لهذه النظرية على ان الأهمية الاستراتيجية لفيتنام تجيز لهم استخدام كل الوسائل الضرورية لكبح التوسع الشيوعي في المنطقة نظرا لما يشكله من مخاطر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية هناك، لذلك كان السبب الرئيس وراء تدخل الولايات المتحدة الامريكية في هذه الدولة منع الشيوعيين من السيطرة عليها[٢٧]. وعليه حينما قُسمت فيتنام بموجب مؤتمر جنيف في الحادي والعشرين من تموز ١٩٥٤ الى قسمين شمالي باسم جمهورية فيتنام الديمقراطية بزعامة هوشي منه(HoChi Minh)[٢٨] وعاصمته هانوي وجنوبي باسم جمهورية فيتنام وعاصمته سايغون حددت الولايات المتحدة سياستها تجاه فيتنام بثلاث محاور تمثلت ببناء جيش فيتنامي جنوبي قوي وتقديم المساعدات له، ثم دعم حكومة رئيس وزراء جنوب فيتنام نغو دينه ديم(Ngo Dinh Diem)[٢٩]، واشارت الوثائق الى ان الولايات المتحدة استخدمت جنوب فيتنام كقاعدة انطلقت منها لأسقاط حكومة هانوي في الشمال الموالية للاتحاد السوفيتي[٣٠].

أخذت المساعدات الامريكية تتدفق على جنوب فيتنام، فخلال المدة (١٩٥٥– ١٩٦٢) بلغت قيمة المساعدات الامريكية مليارين ونصف، فضلاً عن ارسالها مستشارين عسكرين بلغ عددهم عام ١٩٦٢ حوالي ٩٠٠ مستشار، وبعد ذلك عملت واشنطن على التدخل العسكري المباشر في فيتنام الشمالية[٣١]، وجاءت حادثة خليج تونكين(Gulf of Tonkin)[٣٢] عام ١٩٦٤ لتكون ذريعة لذلك التدخل، واعطت الأذن بزيادة أعداد الجنود الامريكيين في فيتنام، إذ بلغ عددهم قرابة ١٨٤ ألف جندي عام ١٩٦٥، الأمر الذي دفع الادارة الامريكية الى المضي في توسيع دائرة الحرب مستخدمة القوات البرية والمدفعية والضربات الجوية، الا أنها واجهت مقاومة شرسة من قبل جبهة التحرير الفيتنامية التي قامت بهجمات عدة على مواقع عسكرية امريكية، مما أثار شكوك وزير الدفاع الامريكي روبرت ماكنامارا(Robert Mcnamara 1961 –1968) في انتصار بلاده بنهاية عام ١٩٦٦[٣٣].

وعلى أثر قيام جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية توسيع هجماتها ضد مقرات الجيش الامريكي وألحاقها خسائر كبيرة في الارواح والمعدات الامريكية ولاسيما في هجوم تيت(Tet) في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٨ التي تمكنت فيه من تحرير مساحات واسعة كانت تحت سيطرة القوات الامريكية وقوات حكومة سايغون الجنوبية[٣٤]، لذا حال وصول ريتشارد نيكسون الى سدة الحكم عام ١٩٦٩ أعلن ان القوات الامريكية ستنسحب تدريجيا من فيتنام، واتبع سياسة (فتنمة الحرب) التي هدفت الى انهاء التدخل الامريكي في الحرب ونقل مهمة محاربة الشيوعين الى الفيتناميين الجنوبين من خلال تطوير وتدريب الجيش الفيتنامي الجنوبي، وقد انخفضت المعنويات بشكل ملحوظ في صفوف القوات الامريكية وازدادت حوادث التسكع واستخدام المخدرات وعصيان الاوامر بين الجنود، وصرح الجنرال الامريكي كرتيون أبرامز (Creighton Abrams): " **أنا بحاجة الى ارجاع هذا الجيش الى وطنه لإنقاذه**"[٣٥].

ادركت الولايات المتحدة الامريكية صعوبة الموقف لذا اضطرت الى الجلوس على طاولة المفاوضات في باريس في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ التي بموجبها سحبت الولايات المتحدة جميع قواتها من فيتنام في آب ١٩٧٣، وبعد ذلك بعامين اجتاحت القوات الفيتنامية الشمالية سابغون عاصمة الجنوب لتوحد الدولة تحت الحكم الشيوعي، وفي ٢ تموز ١٩٧٦ تم الاعلان عن قيام جمهورية فيتنام الاشتراكية، الأمر الذي عد انتصار للمعسكر الشيوعي على المعسكر الرأسمالي في ظل الحرب الباردة[٣٦].

كان لحرب فيتنام عواقب بعيدة المدى على الولايات المتحدة الامريكية، إذ استنزفت أموالها وفقدت هيبتها على أنها دولة لا تقهر، لذلك كانت سياستها موضع سخط للجميع[٣٧]، مما دفع الحكومة الامريكية الى تغيير استراتيجيتها في منطقة جنوب شرق آسيا بإتباعها سياسة مرنة عن طريق الاعتماد على حلفائها بدرجة كبيرة سيما اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين، وهذه الدول الثلاث لعبت دورا جوهريا في تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في المنطقة في مواجهة التوسع السوفيتي، وأشار الى ذلك وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر(Caspar Weinberger) في إحدى جولاته في المنطقة عندما صرح بأن الولايات المتحدة لا تستطيع بمفردها مواجهة الازمات التي قد تحدث في المنطقة[٣٨].

المبحث الثاني

الحرب الصينية – الفيتنامية عام ١٩٧٩

اولاً: أسباب الحرب

١-التقارب السوفيتي- الفيتنامي

قدمت الصين أثناء الحرب الفيتنامية مساعدات سخية الى فيتنام الشمالية، ولكن بعد انتصار الشماليين وتوحيد فيتنام عام ١٩٧٦ انتقدت جمهورية فيتنام الاشتراكية توجه الصين نحو الولايات المتحدة الامريكية، وعدت تحسن العلاقات الامريكية – الصينية غدر وخيانة بحق القضية الفيتنامية، بالمقابل أتهم قادة الصين فيتنام بمحاولة التوسع والهيمنة في منطقة جنوب شرق آسيا التي كثيراً ما عدتها الصين منطقة تقليدية تابعة لنفوذها[٣٩]، وازدادت مخاوف الصين عقب توقيع الاتحاد السوفيتي وفيتنام معاهدة صداقة وتعاون في الثالث من تشرين الثاني ١٩٧٨ مدتها خمسة وعشرين عاماً أكدت المادة السادسة منها ما نصه: " **في حال تعرض أحد الطرفين الى هجوم او تهديد بالهجوم من قبل دولة ما فأن الطرفان الموقعان يتشاوران مع بعضهم البعض من أجل القضاء على هذا التهديد واتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الأمن والسلم في البلدين**"[٤٠].

وتضمنت المعاهدة السوفيتية – الفيتنامية أيضاً حق استعمال الموانئ والمطارات الفيتنامية من قبل القوات السوفيتية، وفتحت وفقاً للمعاهدة القواعد الامريكية السابقة في فيتنام أمام القوات السوفيتية، وأصبح بإمكان السوفييت استخدام القواعد العسكرية مثل قاعدة مدينة دانانغ(Danang) وسط فيتنام وميناءها، فضلاً عن القاعدة البحرية في خليج كام رانه(Cam Ranh Bay) عند مدخل بحر الصين الجنوبي على الساحل الجنوبي الشرقي من فيتنام، ويعدان أكبر قاعدتين في فيتنام واستعمال هذه القواعد يمثل تهديداً خطيراً على الصين، كما أكدت أن التقارب السوفيتي – الفيتنامي يمكن السوفييت من ايجاد موطئ قدم في جنوب شرق آسيا والالتفاف بسهولة على الحدود الجنوبية للصين ويضفي الشرعية على التواجد العسكري السوفيتي في الهند الصينية[٤١].

حذرت الصين فيتنام من مغبة الاستمرار باستفزازها عن طريق التقارب مع الاتحاد السوفيتي، وتجنب الإضرار بالمصالح الرئيسية للصين، وحذرتها من فرض عقوبات ثقيلة للغاية، وأشارت الى ذلك بوضوح خلال مقابلة في اواخر تشرين الثاني ١٩٧٨ جمعت نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية دينغ شياو بينغ(Deng Xiaoping)[٤٢] مع زعيم سنغافورة لي كوان يو(Lee Kuan Yew)[٤٣]، وفي اوخر عام ١٩٧٨ ناقش المكتب السياسي الصيني العدوانية

المتزايدة للاتحاد السوفيتي في العالم الثالث والفائدة المحتملة من التدابير العسكرية ضد موسكو وامكانية ضرب فيتنام كوسيلة لتعطيل الانتشار الاستراتيجي السوفيتي[٤٤].

٢-النزاعات الحدودية

عقدت معاهدات واتفاقيات حدودية كثيرة بين الصين وفيتنام خلال حقب تاريخية مختلفة، الا أنها لم ترسم بشكل يرضي الطرفين، لذا ظلت مسألة الحدود البرية والبحرية محل خلاف بين الدولتين، وتصاعدت بشكل خطير في سبعينيات القرن الماضي، ففي عام ١٩٧٤ قامت الصين باحتلال بعض الجزر الواقعة قرب الساحل الفيتنامي على اساس أنها ارض صينية[٤٥]، من جانبها أكدت الحكومة الفيتنامية قيام الزوارق الصينية بأكثر من ١٥٠٠ مرة بانتهاك للحدود والدخول الى المياه الاقليمية الفيتنامية، وفي آب ١٩٧٨ أشارت بكين الى وقوع أكثر من ٢٠٠ حادث اطلاق نار على الحدود مع فيتنام، وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه حدث اول حادث حدود ذهب ضحيته ما يزيد عن عشرة جنود صينين، وأشار الاعلام الصيني بان اجواء حرب تسود الحدود الصينية – الفيتنامية[٤٦].

٣-طرد الاقلية الصينية

قدر عدد الصينيين الذين يعيشون في فيتنام عام ١٩٧٨ حوالي ١,٢ مليون نسمة، تعرض هؤلاء نتيجة لتدهور العلاقات الصينية – الفيتنامية الى اضطهاد من قبل الحكومة الفيتنامية، إذ قامت بالاستيلاء على ممتلكاتهم وزيادة الضرائب عليهم واعتقال مجموعات كبيرة منهم واغلاق مدارسهم وصحفهم الناطقة باللغة الصينية، ونتيجة لذلك غادرت اعداد كبيرة منهم فيتنام، ففي تموز ١٩٧٨ وصل عدد المغادرين حوالي ٢٠٠ الف شخص، الأمر الذي أضطر الحكومة الصينية في الشهر نفسه الى اغلاق حدودها مع فيتنام، واتهمت فيتنام باتخاذها سياسة التمييز الاضطهاد ضد السكان الصينيين، ورفضت فيتنام هذه الاتهامات وقامت بطرد اعضاء العرقية الصينية من الادارة والجيش ومن جميع الاماكن الحساسة في الدولة، لذا ارتفعت وتيرة الحرب الكلامية بين الصين وفيتنام مما أسهم في اندلاع لهيب الحرب بينهما[٤٧].

٤-الغزو الفيتنامي لكمبوديا

حدثت عام ١٩٧٨ اشتباكات حدودية بين فيتنام وكمبوديا تطورت الى قيام القوات الفيتنامية شن هجوم واسع على كمبوديا في الخامس والعشرين من كانون الاول ١٩٧٨ تمخض عنه إسقاط نظام الخمير الحمر (Khmer Rouge)[٤٨] الحاكم في كمبوديا والموالي الى لجمهورية الصين الشعبية وهروب زعيمه بول بوت(Pol Pot)[٤٩] وتنصيب حكومة موالية لفيتنام في كمبوديا[٥٠].

نددت الحكومة الصينية بالغزو الفيتنامي لكمبوديا واتهمت فيتنام بمحاولة التعاون مع الاتحاد السوفيتي لضم كمبوديا لإمبراطورية يخطط لتأسيسها في جنوب شرق آسيا، فضلاً عن ذلك أرسلت الصين طائرتين لنقل المسؤولين الكمبوديين مع أعضاء السفارة الصينية، وأكدت إن قرار اعلان الحرب ضد فيتنام أصبح أمر واقع لا محال[٥١].

ثانياً: مجريات الحرب الصينية – الفيتنامية

عقدت اللجنة العسكرية المركزية الصينية ما بين ٩-١٢ شباط ١٩٧٩ اجتماعات موسعة، تم خلالها اتخاذ قرار بأنهاء الاستفزازات العسكرية التي تقوم بها فيتنام على الحدود[٥٢] عن طريق القيام بحرب محدودة للغاية او ما اسمته(هجوم مضاد دفاعاً عن النفس) يتم هذا الهجوم في عمق لا يزيد عن (٥٠ كم) من الحدود ويستمر لمدة اسبوعين[٥٣]، وقد تم تنفيذ الهجوم على ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى:(١٧ -٢٦ شباط ١٩٧٩)

اجتازت نحو اثنتي عشر فرقة من القوات الصينية قوامها (١٢٠) ألف جندي في السابع عشر من شباط ١٩٧٩ الحدود الفيتنامية – الصينية على جبهة امتدت نحو (٨٠٠كم)، واصطدمت بمقاومة شديدة من جانب (٥٠) ألف من حرس الحدود الفيتنامي، واحتلت القوات الصينية مدينة ونج دانج(Wong Dang) على بعد (٧كم) داخل الحدود الفيتنامية[٥٤].

فوجئت فيتنام بالهجوم الصيني الذي اربك حساباتها فتقدم رئيس وزرائها فام فان دونج(Pham Van Dong)[٥٥] بطلب عاجل لموسكو للوفاء بالتزاماتها وفقاً لمعاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بينهما عام ١٩٧٨[٥٦]، غير ان الاتحاد السوفيتي اكتفى بتوجيه تحذير رسمي شديدة اللهجة الى الصين في الثامن عشر من شباط طالبها فيه بسحب قواتها من فيتنام قبل فوات الإوان[٥٧]، الا أن الصين اعلنت استعدادها لمواجهة اي هجوم سوفيتي محتمل، وواصلت قواتها تقدمها في الاراضي الفيتنامية واحتلت في عشرين شباط مدينة لاو كاي (Lao Cai) الواقعة على بعد (٢٥٠) كم شمال غرب العاصمة هانوي، واتهمت فيتنام الصين باستخدام قنابل الغاز وقاذفات اللهب ضدها، واشارت انباء عسكرية في بكين الى مصرع واصابة ١٠ الاف فيتنامي وارتفاع الخسائر الصينية الى ثلاثة الاف جريح وقتيل[٥٨].

سيطرت القوات الصينية في الثاني والعشرين من شباط ١٩٧٩ على مقاطعة كاو بانج(Cao Bang) الواقعة شمال شرقي فيتنام، وفي يوم الثالث والعشرين من شباط احتلت مدينة لا تشاو(Lai Chau) في شمال غرب فيتنام، وقد اشارت هانوي في الرابع والعشرين من شباط الى ان قواتها قتلت سبعة الاف جندي صيني منذ بداية الحرب[٥٩]، وعلى الرغم من التفوق العسكري

الصيني في هذه المرحلة الا أن التضاريس ولاسيما الافتقار الى المعلومات الدقيقة عن الطرق، والمقاومة الشرسة من القوات الفيتنامية، كشف العديد من نقاط الضعف واوجه القصور في جيش التحرير الشعبي الصيني سواء كان في القيادة او الاتصالات او الخدمات اللوجستية[٦٠].

المرحلة الثانية: (٢٧ شباط – ٥ آذار ١٩٧٩)

ارتكز القتال في هذه المرحلة حول مقاطعة لانج سون(Lang Son) الواقعة على بعد (١٣٠كم) شمال شرق هانوي[٦١] التي عدت البوابة المهمة التي تحمي هانوي من الشمال وواحدة من أكبر مدن الشمال وعاصمة الاقليم الشمالي، واحتلت موقعاً استراتيجياً مهماً، إذ تم ربطها بشبكة من السكك الحديدية والطرق السريعة[٦٢]، وبناءً على هذه الاهمية شنت القوات الصينية هجوماً واسعاً على المقاطعة في السابع والعشرين من شباط ١٩٧٩ وواجهت مقاومة شرسة من الفيتناميين الذين رفعوا شعار (حارب بجيش صغير تهزم جيش كبير)[٦٣]، الا أن القيادة الصينية رأت في الاستيلاء على المقاطعة امراً ضرورياً يحقق لها نوعاً من النصر العسكري كانت بحاجة إليه قبل البدء في الانسحاب من الاراضي الفيتنامية وبالفعل سيطرت القوات الصينية في الثاني من آذار ١٩٧٩ على الجزء الشمالي من المقاطعة[٦٤].

رفضت فيتنام الاعتراف بالهزيمة، فقامت بنقل (٣٠) ألف مقاتل فيتنامي من كمبوديا الى الجزء الجنوبي من لانج سون، لكن القوات الصينية واصلت عملياتها العسكرية واستطاعت عبور نهر كاي كينغ (Ky Cung) الذي يعد من الانهار الرئيسية في لانج سون، ومن خلاله استطاعت السيطرة في الخامس من آذار ١٩٧٩ على الجزء الجنوبي من القاطعة، وبالتالي اصبحت كل لانج سون تحت سيطرت القوات الصينية[٦٥].

المرحلة الثالثة: (٥– ١٦ آذار ١٩٧٩)

بعد سيطرتها على لانج سون اعلنت الصين وبصورة مفاجئ سحب قواتها من فيتنام في الخامس آذار ١٩٧٩، وأكدت أنها حققت أهدافها المرسومة، ولقنت فيتنام الدرس المطلوب[٦٦]، اما فيتنام أكدت استمرار العمليات الحربية، واعلنت في اليوم نفسه (الخامس من آذار) التعبئة العامة في البلاد، ووجهت نداء الى المواطنين الصالحين للخدمة العسكرية كافة الالتحاق فوراً الى معسكرات التدريب[٦٧]، لذا تجددت الاشتباكات في الثامن من آذار ١٩٧٩ بين القوات الصينية المنسحبة وقوات الدفاع الفيتنامي، وأكد راديو هانوي في التاسع من آذار ١٩٧٩ نقلاً عن متحدث باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ان القوات الصينية المنسحبة قامت بتدمير المعامل والمعدات والممتلكات الحكومية، وان الجنود الصينيين ما ان دخلوا ارض فيتنامية حتى بدأوا عمليات القتل

والاغتصاب والسرقة، وقال المتحدث أن اغلب ضحاياهم كانوا من الأشخاص المسنين والنساء والاطفال[٦٨].

اعلنت الخارجية الصينية في السادس عشر من آذار ١٩٧٩ اكتمال عملية انسحاب القوات الصينية من فيتنام وعودتها الى الحدود القائمة قبل يوم السابع عشر من شباط ١٩٧٩[٦٩]، وبذلك انتهت الحرب الصينية الفيتنامية التي كبدت الطرفين خسائر كبيرة، فقد بلغت خسائر الجيش الصيني (٢٦) ألف قتيل و(٣٧) الف جريح، بينما بلغت خسائر القوات الفيتنامية (٣٧) ألف قتيل وألاف الجرحى وأسر حوالي (٢٣٠٠) مقاتل، وعلى الرغم من هذه الخسائر، الا أن كل طرف ادعى تحقيق نصر على حساب الطرف الاخر، فضلاً عن ذلك اختلفت الدراسات في تحديد أسباب الانسحاب الصين السريع من فيتنام، فقد ارجع قسم منها سبب الانسحاب الى الخلافات الكبيرة التي حصلت داخل القيادة الصينية على أثر استنزاف الحرب للكثير الموارد الاقتصادية والضحايا، فضلاً عن التخوف من غزو سوفيتي محتمل على الصين، في حين ذهبت مصادر اخرى الى القول ان اتباع الجيش الفيتنامي تكتك حرب العصابات وعدم خوض المعركة مباشرة أدى الى زيادة عدد القتلى في صفوف الجيش الصيني[٧٠].

انتقل الصراع بين الطرفين الى طاولة المفاوضات، ففي نيسان ١٩٧٩ جرت مفاوضات عدة بين البلدين، الا أنها لم تسفر عن شيء، إذ طالبت الصين بانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا، وعودة المهاجرين الفيتناميين ذوي الاصول الصينية الى فيتنام، وتتخلى فيتنام عن سياستها التوسعية في الهند الصينية، بينما اقترحت فيتنام انشاء منطقة منزوعة السلاح بين البلدين، وقد رفض كل طرف مطالب الطرف الأخر، واستمرت التوترات الحدودية حتى انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا عام ١٩٨٩ والذي أسهم في عودة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وفيتنام عام ١٩٩١[٧١].

المبحث الثالث

موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الصينية – الفيتنامية

اولاً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من القرار الصيني بإعلان الحرب على فيتنام

توجه نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ هيساو بينغ على رأس وفد رفيع المستوى في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٩ لزيارة الولايات المتحدة الامريكية، وهدفت الزيارة الى تعزيز العلاقات الثنائية الامريكية – الصينية، واطلاع المسؤولين الامريكيين على قرار الصين بشن حرب على فيتنام، والزام الولايات المتحدة الامريكية باتخاذ موقف مناهض لفيتنام[٧٢]، وقد التقى دينغ الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)[٧٣] واوضح له قائلاً: " **إن الاتحاد**

السوفيتي سوف يستغل فيتنام لمضايقة الصين، وان النظرة القائمة للصين هي يجب تعطيل الاستراتيجية السوفيتية، وإذ لم نقم بالتعطيل بالقوة، فلن يؤدي ذلك الا خلق مزيد من المشاكل"[٧٤]، واردف قائلاً: " **إن الصين ترغب في رفع ضبط النفس عن الطموحات الجامحة للفيتناميين واعطاءهم درساً محدوداً مناسباً**"[٧٥].

وعلى الرغم من ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر وجد أن المصالح الاستراتيجية الامريكية–الصينية متطابقة الى حد كبير، الا أنه لم يظهر موافقته العلنية على الخطط الصينية، وحث دينغ على ضبط النفس والدبلوماسية في التعامل، وأوضح إليه أمور عدة منها: احتمال تعرض لهجوم سوفيتي من الشمال واحتمالية حدوث تحول سريع في الرأي العام العالمي ضد الصين[٧٦]، رد دينغ على كارتر قائلاً: " **إن الصين أخذت بالحسبان امكانية الرد السوفيتي ولا نتوقع رد فعل كبير، وإذ حدث ذلك فسيتعين عليها سحب قواتها من أوربا وهذا العمل يستغرق وقت، وأن هجومنا سيقتصر على عشرة الى عشرين يوماً يليها الانسحاب**"[٧٧]، وتوقع دينغ أيضاً ردود فعل أولية منقسمة وسلبية من المجتمع الدولي، ولكنه أكد أنه مع مرور الوقت سوف يصبح الرأي العام أكثر ايجابية، وختم حديثه قائلاً: " **إن تحذيراتنا لفيتنام لم تكن ذات فائدة، وفي بعض الاحيان يتعين على المرء أن يفعل مالا يرغب في القيام به**"[٧٨].

عُقدت في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٧٩ جلسة سرية حضرها كارتر ودينغ ومستشار الأمن القومي الامريكي زبيغنيو بريجنسكي(Zbigniew Brzezinski)[٧٩]، وتوصلوا الى تفاهم مفاده ان الولايات المتحدة ستقدم الدعم المعنوي للصين فضلاً عن الجهد الاستخباري في مراقبة القوات السوفيتية في الشرق الاقصى[٨٠].

ذكر الرئيس كارتر في مذكراته أنه عند اجتماعه مع دينغ في البيت الابيض كان لديه انطباع قوي بأن دينغ أتخذ قراره بمهاجمة فيتنام ولن يسمح للولايات المتحدة بالتأثير على رأيه في أي اتجاه كان[٨١]، من جانبه كتب روبرت جيتس (Robert Gates) الذي كان يعمل موظف في مجلس الأمن القومي أن أفضل إشارة كان يأمل دينغ في الحصول عليها وقد نالها هي ان الغزو الصيني لفيتنام لن يعطل مسار عملية تطبيع العلاقات الصينية – الامريكية، فضلاً عن ان كارتر أكد له بعدم مشاركة أخبار الغزو المخطط له مع اي دولة أخرى[٨٢].

وأشارت بعض الدراسات أن دينغ والوفد المرافق له لم يطلبوا عوناً عسكرياً ومادياً من الولايات المتحدة بل اكتفوا بالمطالبة بالتأييد الدبلوماسي[٨٣]، وأشارت مصادر أخرى ان دينغ هدف خلال زيارته الى واشنطن ارسال إشارة مفادها ان تصرفاته مدعومة بقوة من قبل الولايات المتحدة الامريكية[٨٤].

واجهت الولايات المتحدة ضغوطات وانتقادات كبيرة من قبل الاتحاد السوفيتي، فقد كتبت جريدة البرافدا(Pravda) لسان حال الحزب الشيوعي السوفيتي تقول: " **إن الرأي العام السوفيتي لا يستطيع البقاء مغمض العينين تجاه المنصة التي وضعت لرجل الصين دينغ هيساو بينغ للافتراء على الاتحاد السوفيتي بحضور رسميين امريكيين**"، وتابعت الجريدة– نقلاً عن الحزب الشيوعي الامريكي ذو الصلات المعروفة بالاتحاد السوفيتي– تقول: " **إن من كانت تساوره الشكوك تجاه الاتصالات الامريكية – الصينية يستطيع رؤية الحقائق جلية بعد ان تبدد الغموض الذي كان يكتنفها**"[٨٥]، وعلى أثر زيارة مستشار كارتر للشؤون العلمية والفنية فرانك بريس(Frank Press) موسكو في مطلع شباط ١٩٧٩ قال له رئيس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيغين(Aleksey Kosygin)[٨٦] " **إن تصريحات تنج المعادية لنا هي بمثابة اعلان حرب، وانهى باللائمة على الادارة الامريكية لأنها لم تحاول التخفيف من حدة تصريحات الضيف الصيني**"[٨٧].

أثارت الانتقادات السوفيتية بعض الاوساط السياسية الامريكية التي اعلنت هي الأخرة عتبها على الادارة الامريكية ولاسيما وأن زيارة دينغ لواشنطن جاءت في وقت سعى خلاله الرئيسين الأمريكي جيمي كارتر والسوفيتي ليونيد بريجنيف (Leonid Brezhnev)[٨٨] لتوقيع معاهدة سالت الثانية(SALT 2)[٨٩] للحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية، وأكدوا أنهم لا يستبعدون أن تكون زيارة دينغ جاءت نتيجة حسابات دقيقة استهدفت بالطبع فك سياسة التوافق الدولي التي لتزمت بها كل من واشنطن وموسكو[٩٠].

اوضحت جريدة الواشنطن بوست(The Washington Post) الامريكية أن موسكو لديها معلومات بتعهد امريكي للصين بان تقف مكتوفة الايدي ازاء أي تحرك صيني ضد فيتنام، وذكر الجريدة ان هذا الأمر دفع الاتحاد السوفيتي الى القول بأن واشنطن شريك في التواطؤ مع الصين[٩١]، ومن جانبه صرح عضو مجلس الشيوخ الامريكي هنري جاكسون(Henry Jackson) بأن اسلوب الصين سوف لن يساعد الادارة الامريكية في مفاوضات معاهدة سالت القادمة مع الاتحاد السوفيتي، واضاف قائلاً: " **طالما أن الصين الذين تعاملوا مع السوفييت لسنوات طويلة وما زالوا لا يثقون بهم فلزاما علينا أن نمعن النظر أكثر في آرائهم**"[٩٢].

يتضح مما تقدم ان قرار اعلن الحرب ضد فيتنام حظي برفض امريكي ظاهري وتأييد سري بتقديم دعم استخباراتي، كما ان قرار اعلان الحرب حظى بتذمر فئة من المسؤولين الامريكيين ورفضهم لهذا القرار لكونه وفقاً لرؤيتهم قد يؤدي الى تدهور العلاقات مع السوفييت وبالتالي يقف عائقا امام اتمام صفقة سالت الثانية.

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من مجريات الحرب ١٧ شباط – ١٦ آذار ١٩٧٩

عقد الرئيس الامريكي جيمي كارتر بعد الغزو الصيني لفيتنام مباشرة اجتماعاً عاجلاً في السابع عشر من شباط ١٩٧٩ في قاعدة أندروز(Andrews) في منتجع كامب ديفيد في ولاية ميريلاند(Maryland)، واشترك في الاجتماع وزير الخارجية سايروس فانس(Cyrus Vance)[٩٣] ومستشار الأمن القومي بريجنسكي[٩٤]، وتوصل المجتمعون في نهاية الاجتماع الى قرار طالبوا فيه بإنسحاب الصين من فيتنام مقروناً بانسحاب فيتنام من كمبوديا، وقد تبنت الولايات المتحدة الى حد كبير هذا الموقف طيلة أيام الحرب، وكان الساسة الامريكيين امثال بريجنيف يعلمون أن الفيتناميون لن يكونوا على استعداد للانسحاب من كمبوديا، وبالتالي فإن الطلب الامريكي سيكون له تأثير توفير الدبلوماسية غطاء للإجراءات الصينية[٩٥].

وعقب انتهاء الاجتماع بعث الرئيس جيمي كارتر رسالة الى نظيره السوفيتي ليونيد بريجنيف حثه فيها على ضبط النفس، وكان نصها: " **بروح التفاني في الحفاظ على السلام، كما يتجلى في جهودنا المشتركة للحد من الاسلحة الاستراتيجية أحثكم على ممارسة ضبط النفس والتعاون في السعي الى إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة**"[٩٦]، رد الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف برسالة على كارتر في الثامن عشر من شباط ١٩٧٩ قائلاً:" **إن الغزو الصيني لفيتنام هو مظهر مباشر من تطلعات بكين التوسعية للهيمنة إذا كنا كذلك لتسمية الاشياء بأسمائها، لقد لفتت انتباه قيادات مختلف البلدان مراراً وتكراراً، بما في ذلك الولايات المتحدة الى خطر غض البصر عن اهداف بكين الحقيقية**"[٩٧]، وقد أثار هذا التصريح امتعاض وكالة الانباء الصينية الرسمية، وأكدت في اليوم نفسه ان التصريح مليء بالغموض والغطرسة والادعاء وأشارت الى عمليات التدخل المسلح التي قام بها الاتحاد السوفيتي في افريقيا وآسيا[٩٨].

وعقد مجلس الأمن القومي الامريكي برئاسة بريجنسكي اجتماعاً في التاسع عشر من شباط ١٩٧٩ لبحث الغزو الصيني لفيتنام[٩٩]، وعقب الاجتماع اعلنت الادارة الامريكية أنها ستتجنب اي توريط مباشر في الحرب لكنها تعمل من وراء الستار حتى لا يتصاعد الغزو الى مواجهة شاملة بين الصين والاتحاد السوفيتي، وأكدت أنها ستستخدم كل نفوذها الدبلوماسي والسياسي لوقف الحرب ومنع اتساع نطاقها، ومن جانبه أكد مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد هولبروك(Richard Holbrooke) في عشرين شباط ان المصالح القومية للولايات المتحدة ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة ليست معرضة الآن لأي خطر مباشر من جراء النزاع الصيني– الفيتنامي[١٠٠]، وفي الحادي والعشرين من شباط اجتمع وزير الخارجية سايروس فانس

مع السفير الصيني لدى الولايات المتحدة، وتوجه بواسطته الى حكومة بكين بطلب اخلاء قواتها من فيتنام[١٠١].

ووسط هذه التصاريح السياسية والمواقف السلمية الايجابية كانت الولايات المتحدة الامريكية تقدم دعم استخباراتي كبير للصين عن الاتحاد السوفيتي وتحركاته في المنطقة، وسهلّ هذا الدعم الى حد كبير في اتخاذ القرارات الاستراتيجية الصينية قبل وأثناء الصراع، على الرغم من أن الدعم كان مخفيا بعناية عن أعين الجمهور، وأشارت بعض التقارير الى ان بريجنسكي التقى بالسفير الصيني لدى الولايات المتحدة تشاي زيمين (كل ليلة تقريبا طوال ايام النزاع العسكري الصيني – الفيتنامي) لمناقشة المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بتحركات القوات السوفيتية خلال الصراع[١٠٢]، وهذا ما أكده بريجنسكي، إذ قال: " **على الرغم من أن هذا التعاون كان يحدث على نطاق أصغر مما توحي به التقارير المجهولة المذكورة أعلاه، الا أنه كان يحدث بالفعل**"، وذكر بريجنسكي أيضاً أن سياسة الولايات المتحدة والصين لم تتغير بسبب الغزو الصيني لفيتنام، وان التعاون الاستخباراتي سيستمر، كما استمرت الجهود الامريكية لنقل التكنولوجيا ذات التطبيقات العسكرية الى الصين خلال الحرب[١٠٣].

وأكدت وزارة الخارجية الامريكية في الثاني والعشرين من شباط ١٩٧٩ ان الوجود البحري السوفيتي في منطقة جنوب شرق آسيا زاد زيادة كبيرة عن حجمه المعتاد لغرض دعم فيتنام في حربها ضد الصين، لذلك أرسلت واشنطن حاملة طائراتها الضخمة كونستليش(Constellation) التي تزن ٦٠٠٠٠ طن ومركزها خليج سوبيك فريبورت(Subic Bay Freeport) في الفلبين وتصاحبها مجموعة من الفرقاطات والسفن المعاونة الى بحر الصين الجنوبي[١٠٤]، وفي السياق نفسه ذكرت مصادر عسكرية يابانية ان الاسطول البحري الامريكي السابع أجرى تدريبا عمليا للصواريخ وذلك على بعد (٢٠٠) ميل جنوب غرب جزيرة اوكيناوا(Okinawa) اليابانية، وذلك للمرة الثانية خلال الاسبوع الاول من الحرب[١٠٥].

وعلى أثر ذلك تولدت قناعة لدى موسكو ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر وافق على الغزو الصيني لفيتنام[١٠٦]، وذهب جريدة البرافدا السوفيتية الى ابعد من ذلك، فقد أشارت الى ان واشنطن لم تكن على علم فقط بالمشروع الصيني لغزو فيتنام ولكنها اتفقت عليه أيضاً[١٠٧]، من جانبه صرح نائب وزير الخارجية الفيتنامي يوين كوتاش(Yuen Coach) في الثاني والعشرين من شباط قائلاً: " **إن الولايات المتحدة الامريكية تؤيد الصين في حربها العدوانية على فيتنام، وأن الصين غزت فيتنام بعد زيارة دينغ هيساو بينغ الى واشنطن مباشرة، وان الامريكيين قد أيدوا ورددوا وجهات النظر التي بررت الصين بمقتضاها حربها العدائية على فيتنام**"[١٠٨].

من جانب اخر بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهوداً كبيرة لتأمين اجتماع لمجلس الأمن الدولي لمناقشة التدخل الصيني في فيتنام والتدخل الفيتنامي في كمبوديا من خلال قيامها بدور رئيس في الاتصالات والمشاورات الخاصة بهذا الشأن[١٠٩]، وقد تم لها ما ارادت، ففي الثالث والعشرين من شباط ١٩٧٩ عقد مجلس الأمن الدولي جلسته الاولى التي افتتحها ممثل الولايات المتحدة الامريكية اندرو يونغ(Andrew Young) الذي قال انه ليس للصين اي حق لمهاجمة فيتنام أكثر مما لفيتنام من حق لاجتياح كمبوديا، ودعا الى وقف اطلاق النار فوراً بين القوات المشتركة في النزاع وانسحاب جميع القوات الاجنبية من فيتنام وكمبوديا، والزام جميع الفرقاء بتسوية خلافاتهم بالوسائل السلمية، وقدم الاتحاد السوفيتي مشروع قرار الى مجلس الأمن دعا الى فرض حظر على شحن الاسلحة الى الصين والانسحاب الفوري للقوات الصينية من فيتنام، ودفع تعويضات للفيتنامين[١١٠]، اما ممثل الصين تشن تشو (Chen Chu) دعا مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ اجراءات سريعة وفعالة لوقف غزو فيتنام لكمبوديا واحتلالها العسكري، وتحدث تشن تشو عن القتال بين الصين وفيتنام وقال ما نصه: " **ان هذا هجوم مضاد محدود للدفاع عن النفس في وجه استفزازات حدودية طائشة.. وان الاتحاد السوفيتي وفيتنام اللذين يعملان يداً بيد هما السبب الاساسي لتهديد السلام والهدوء في المنطقة**"[١١١].

وفي غضون ذلك زار وزير الخزانة الامريكي مايكل بلومنتال(Michael Blumenthal)[١١٢] الصين في الرابع والعشرين من شباط على رأس وفد رفيع المستوى، وحمل رسالة من الرئيس كارتر لزعماء الصين أعرب فيها عن قلقه ازاء تطور الصراع العسكري، وحذر الصين من مخاطر توسيع الحرب، وأثارة الرأي العام ضد المعتدي[١١٣]، وانتقدت جريدة البرافدا السوفيتية هذه الزيارة وقالت ان من شأن هذه الزيارات (ان تشجع المعتدي)[١١٤].

وعلى أثر تصاعد الدعم السوفيتي لفيتنام وزيادة التحركات العسكرية السوفيتية حذر وزير الدفاع الامريكي هارولد براون(Harold Brown)[١١٥] موسكو في الخامس والعشرين من شباط ١٩٧٩ بعدم التدخل عسكريا في جنوب آسيا، إذ قال في حديث تلفزيوني لمحطة " سي. بي. أس" في حال تدخل السوفييت في جنوب آسيا فأن العملية ستصبح مسألة خطيرة ليس فقط بالنسبة للولايات المتحدة وإنما لسائر دول المنطقة، وذكر أن نشوب نزاع مسلح بين الصين والاتحاد السوفيتي لا يمكن توقعه ولكنه ليس مستحيلا، وأعرب عن خشيته ازاء احتمال اقامة الاتحاد السوفيتي قاعدة له في فيتنام، وقال ان الوجود السوفيتي الدائم في المنطقة سيكون مصدر للقلق، وأخذ براون على الاتحاد السوفيتي استغلاله لقوته العسكرية ليزيد من نفوذه وأكد ان ينبغي على

الولايات المتحدة ان تتصدى لهذا التوسع حتى اذا احتاج الامر للقيام بعمليات عسكرية للحفاظ على المصالح الحيوية الامريكية في منطقة الهند الصينية[١١٦].

وأشارت الصحافة الامريكية الى أن الحرب الصينية – الفيتنامية وموقف الولايات المتحدة المتساهل تجاه الصين احدث انقسام داخل البيت الابيض بين جناح بريجنسكي المتشدد الداعي الى تحالف ثلاثي امريكي – ياباني– صيني لخنق الاتحاد السوفيتي وعزله دوليا[١١٧]، وبين جناح سايرس فانس المعتدل الداعي الى سياسة الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفيتي من أجل توقيع اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية سالت الثانية، فضلاً عن معارضته إقامة علاقات عسكرية صريحة مع الصين[١١٨].

من جانب اخر عاد مجلس الأمن الدولي للاجتماع مرة اخرى، فعقد جلستين في الخامس والعشرين والسابع والعشرين من شباط ١٩٧٩ قدمت خلالها الولايات المتحدة الامريكية مشروع قرار طالب بوقف عمليات الحرب وانسحاب الصين وفيتنام الى اراضيهما الإقليمية، وحظى هذا القرار بموافقة الصين[١١٩] التي قدم مندوبها بالمجلس تشين تشو مشروع قرار ندد فيه بالعدوان الفيتنامي على كمبوديا، وطالب بانسحاب قواتها، ودعا الى عدم الاعتراف بالنظام الجديد الذي اقامته فيتنام في كمبوديا[١٢٠]، وقد رفض ممثل الاتحاد السوفيتي اوليغ كروبانوفسكي(Oleg Krobanovsky) المشروعين الامريكي والصيني، وأعرب عن رفضه القاطع لاي نص يربط بين (عدوان الصين على فيتنام) وبين (المساعدة الاخوية التي قدمتها فيتنام لكمبوديا لتحريرها من الحكومة التي كانت تقهرها)، واوضح ان الاتحاد السوفيتي يرى ان مجلس الامن يتعين عليه ان يعمل بروح مشروع القرار السوفيتي الذي قدمه للمجلس يوم ٢٣ شباط[١٢١]، وعلى أثر ذلك انهى مجلس الامن مناقشاته بعد ان شعر بصعوبة التوصل الى صيغة بيان يرضي الاطراف كافة، ومن جانبه ختم ممثل الولايات المتحدة اندرو يونج مشاركته بالمجلس بكلمة دافع فيها عن موقف بلاده، ونفى ان تكون الولايات المتحدة صادقت على خطط الصين لغزو فيتنام[١٢٢].

بعد اخفاق مجلس الأمن في جلساته تصاعدت حدة الحرب بين الصين وفيتنام اثر هجوم الصين على لانج سون، فقامت الولايات المتحدة في الثامن والعشرين من شباط ١٩٧٩ بزيادة رحلاتها الاستطلاعية على امتداد الشواطئ الفيتنامية لمراقبة تحركات قطع الاسطول السوفيتي، اذ حلقت طائرتين امريكيتين من طراز (C–125) فوق بحر الصين الجنوبي بعد مغادرتهما لقاعدتهما في اوكيناوا، وكانت احدى الطائرتين مزودة باجهزة الكترونية متطورة للغاية، اما الطائرة الاخرى قامت بتزويد الاولى بالوقود اللازم اثناء تحليقها فوق ساحة العمليات الحربية الصينية– الفيتنامية مما سمح لها بمواصلة مهمتها والتحقيق لمدة عشر ساعات متواصلة[١٢٣].

وعلى أثر ذلك اتهمت الصحافة السوفيتية في الاول من آذار ١٩٧٩ الولايات المتحدة الامريكية قائلة:" **اتضح الآن أكثر من اي وقت مضى ان الولايات المتحدة تشجع حكام الصين على الاستمرار في عدوانهم على الرغم من نفيها ذلك.. وهذا ظهر في دعوتها في مجلس الامن الى انسحاب فيتنام من كمبوديا وانسحاب الصين من فيتنام، وبذلك أرادت ان تشوه الواقع وتظهر وكأن الصين ردت بعدوانها الوحشي على فيتنام على عدوان فيتنام على كمبوديا**"[١٢٤]، ومن جانبها انتقد رئيس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيغين في الثاني من آذار ١٩٧٩ موقف الولايات المتحدة الذي وصفه بالمتساهل الذي يساوي بين المعتدي والضحية وهو يعادل تشجيع المعتدي على شن مغامرات جديدة[١٢٥]، وفي الوقت نفسه اتهم زعماء الصين بمحاولة جر الاتحاد السوفيتي والولايات الى مجابهة دولية نووية تستهدف وضع حد لسياسة الوفاق والتشاور التي تتبعها موسكو وواشنطن[١٢٦].

حاول بعض المسؤولين في الحكومة الامريكية تطمين الاتحاد السوفيتي فأشاروا الى ان الحرب الصينية – الفيتنامية سوف تنتهي في وقت قريب جدا، وأنها لن تؤدي الى اشعال الحرب العالمية الثالثة مثلما يشاع[١٢٧]، وبالفعل صدقت التوقعات الامريكية فقد اعلنت الصين في الخامس من آذار ١٩٧٩ البدأ بسحب قواتها من فيتنام، ووفقاً لذلك أكدت بعض المصادر إن قرار الانسحاب الصيني تم بإيعاز من الولايات المتحدة الامريكية[١٢٨].

أشاد مستشار الأمن القومي الامريكي بريجنسكي بقرار الانسحاب الصيني من فيتنام وأوضح قائلاً: " **لا ينبغي لنا أن نخلق وضعا يؤثر سلبا على علاقتنا الثنائية او نعطي السوفييت مبرراً لإلحاق الضرر بعلاقتنا**"[١٢٩].

وعقب انتهاء الحرب اعترف ضابط كبير متقاعد بالجيش الصيني قائلاً: " **إن الصين يجب ان تشكر الولايات المتحدة الامريكية لمشاركتها معلومات استخباراتية قبل الحرب اشارت الى ان ترتيبات القوات السوفيتية توحي الى عدم وجودها نية فتح جبهة ثانية ضد الصين، وبالتالي عزز هذا الامر ثقة جمهورية الصين الشعبية قبل واثناء الحرب**"[١٣٠].

الخاتمة:

١-إن سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الصين وفيتنام قبل اندلاع الحرب بينهما، حددت موقفها من الحرب بصورة كبير، فقبل أشهر معدودة من نشوب تلك الحرب وصلت العلاقات الامريكية – الصينية الى درجة كبيرة من التطور، وعلى النقيض من ذلك ساءت العلاقات الامريكية – الفيتنامية منذ الحرب الامريكية – الفيتنامية واستمرت بالتدهور وصولا الى نشوب الحرب الصينية – الفيتنامية.

٢–اندلعت الحرب الصينية – الفيتنامية نتيجة لعوامل عدة، كان ابرزها واهمها غزو فيتنام لكمبوديا حتى ان الصين ربطت بين هذا العامل وبين غزوها لفيتنام ورفضت الانسحاب من فيتنام مالم تنسحب فيتنام من كمبوديا، كما اتخذت من احتلال كمبوديا ورقة ضغط على الاتحاد السوفيتي حليف فيتنام.

٣–كان للولايات المتحدة علم بخطط الصين لشن حملة عقابية على فيتنام، وجرى مناقشة تلك الخطط خلال زيارة تينغ هيساو بينغ لواشنطن قبل الحرب بأيام قليلة، وتعهدت واشنطن لبكين بتقديم الدعم الاستخباراتي عن طريق مراقبة تحركات الاتحاد السوفيتي في منطقة الهند الصينية وتزويد الصين بالمعلومات اللازمة.

٤–إن الموقف الامريكي من الحرب الصينية – الفيتنامية اتخذ شكلين: شكل ظاهري معلن وهو الدعوة الى وقف الحرب ودعوة طرفيها الى الجلوس لطاولة المفاوضات وانهائها بالطرق السلمية، وشكل سري غير معلن وهو الدعم الاستخباراتي للصين.

٥–أثرت الحرب الصينية – الفيتنامية على العلاقات الثنائية السوفيتية – الامريكية، فقد جلب الدعم السوفيتي المعلن لفيتنام تهديدات واشنطن لها، كما أنه أثر بعض الشيء على سير مفاوضات معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية معاهدة(سالت الثانية). كما أن الموقف الامريكي كان اغلبه عبارة عن ردود فعل على الدعم السوفيتي لفيتنام.

٦–كان رئيس الوزراء الصيني تنيغ هيساو بينغ العقل المدبر لعملية الغزو الصيني لفيتنام من خلال قراراته وادارته الحازمة قبل واثناء الحرب الصينية – الفيتنامية.

الهوامش

(١) سياسة الباب المفتوح: اسلوب سياسي قام على اساس تعهد الدول الكبرى بعدم الانفراد والهيمنة على الامتيازات التجارية او الصناعية او السياسية، وظهر هذا المصطلح عام ١٨٩٩ اثر المبادرة التي اطلقتها واشنطن والتي هدفت من ورائها تأمين امتيازات متساوية بين الدول التي تتاجر مع الصين، ودعم الوحدة الصينية اقليميا واداريا. لمزيد من التفاصيل. **ينظر**: حسين محسن هاشم القصير، سياسة الباب المفتوح دراسة تاريخية في جذورها ومنابعها، مجلة جامعة ذي قار، مج١٠، العدد١، آذار ٢٠١٥، ص ١– ٢٦.

(٢) باسم داود محمد، دين اتشيسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية ١٨٩٣– ١٩٧١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢، ص١٦٨– ١٦٩.

(٣) ودرو ويلسون: الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الامريكية، ولد عام ١٨٥٦، حصل على الدكتوراه عام ١٨٨٦، عين رئيس لجامعة برينستون عام ١٩٠٢، وحاكماً لولاية نيوجرسي عام ١٩١٠، فاز عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسة عام ١٩١٢ ، تولى رئاسة الولايات المتحدة اثناء المدة (١٩١٣– ١٩٢١)

عرف بانجازاته التشريعية ومبادئه الاربعة عشر وانشائه لعصبة الامم. **ينظر**: جواد رضا رزوقي السبع، وودرو ويلسون ودوره في اصلاح النظام الاقتصادي الاميركي ١٩١٣– ١٩١٦،

(٤) اتبعت الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٨٢٣ سياسة العزلة وفقاً لمبدأ الرئيس الامريكي جيمس مونرو (James Monroe) الذي أعلن ان بلاده لن تتدخل في شؤون القارة الاوربية شريطة ان لا تتدخل دول القارة الاوربية في شؤون القارة الامريكية. لمزيد من التفاصيل. ينظر: حسن عطية عبدالله، مبدا مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية للفترة ١٨٢٣– ١٨٦٥، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

(٥) تشستر آرثر بين، الشرق الأقصى موجز تاريخي، ترجمة: حسن الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٧٠.

(٦) معاهدة الدول التسع: وقعتها الدول التي حضرت مؤتمر واشنطن اثناء المدة (١٢ تشرين الثاني ١٩٢١– ٦ شباط ١٩٢٢)، وكانت كل من: فرنسا بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وهولندا وبلجيكا والبرتغال واليابان والصين. ينظر: ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة، العلاقات الامريكية – الصينية ١٩٦٩– ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص١٦.

(٧) شيانغ كاي شيك: ولد عام ١٨٨٧، انتمى الى الحزب الثوري الصيني، اشترك في ثورة عام ١٩١١، تولى قيادة حزب الشعب (الكومينتانغ) بعد وفاة صن يات صن عام ١٩٢٥، اسهم في تأسيس المدرسة العسكرية في الصين عام ١٩٢٩، اشترك عام ١٩٤٣ مع الرئيس الامريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل في مؤتمر القاهرة، وتعرض لانتقادات واسعة بسبب فساد حكومته. لمزيد من التفاصيل. ينظر: مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية والعالمية– اعلام ومشاهير، مج٦، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص٤٣٩.

(٨) ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة، المصدر السابق، ص١٥– ١٦.

(٩) مشروع مارشال: اقترحه وزير الخارجية الامريكي جورج مارشال، قدمت بموجبه الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية على شكل قروض الى دول غرب أوربا للحيلولة دون وقوع انظمتها في ازمة اقتصادية، ولم تقتصر تلك المساعدات على دول غرب أوربا انما شملت دول وانظمة اخرى عانت من تدهور اقتصادي، ومنها حكومة شيك الصينية. لمزيد من التفاصيل. ينظر: مرفت صبحي، مشروع مارشال والوحدة الاوربية، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد٤٨، ٢٠١٦، ص١٤٥– ١٨٤.

(١٠) ماو تسي تونغ: ولد في قرية شي هان عام ١٨٩٣، اعتنق عام ١٩١٩ الماركسية، كان أحد ابرز المؤسسين للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٥، خاض حروب عدة ضد نظيره شيانغ كاي شيك لكنه هزمه في النهاية، اعلن عام ١٩٤٩ عن قيام جمهورية الصين الشعبية، اصبح رئيساً للحكومة ورئيساً للجمهورية اثناء المدة (١٩٥٤– ١٩٥٩)، اطلق عام ١٩٦٦ شرارة الثورة الثقافية في الصين، توفى عام ١٩٧٦. ينظر: ياسر حسين، ٢٤ شخصية سياسية هزت البشرية، مركز الراية للنشر والاعلام، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٦٧– ٧٠.

(١١) ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة، المصدر السابق، ص ٢٥– ٢٦.

(١٢) سياسة الاحتواء: اقترح هذه السياسة بعد الحرب العالمية الثانية مستشار وزارة الخارجية الامريكي جورج كينان (George Kennan) من خلال رسالة مطولة وصف فيها أهداف القوة في السياسة الخارجية السوفيتية،

واقترح احتواء هذا الضغط ب(قوة مضادة). لمزيد من التفاصيل. ينظر: جورج كينان، الدبلوماسية، ترجمة: عبدالله ملاح، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٨.

(١٣) ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة، المصدر السابق، ص ٣١.

(١٤) المصدر نفسه، ص٦٩.

(١٥) ريتشارد نيكسون: الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة، ولد عام ١٩١٣ في ولاية كاليفورنيا، درس القانون، تخرج عام ١٩٣٧، اشترك في الحرب العالمية الثانية، ونال رتبه مقدم عام ١٩٤٦، انتخب خلال المدة (١٩٥٣– ١٩٦١) نائبا للرئيس ايزنهاور، فاز برئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الجمهوري عام ١٩٦٩، اعيد انتخابه عام ١٩٧٢، استقال من منصبه عام ١٩٧٤ بسبب فضيحة وترغيت. ينظر:

Richard W. Leeman, Bernard K. Duffy, American Voices: An Encyclopedia of Contemporary Orators, Greenwood Publishing Group, California, United States of America, 2005, P.338-345.

(١٦) سحر محمد طه مصطفى، قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة ١٩٤٧– ١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦، ص ١٦٠.

(١٧) اياد جاسم محمد، محددات العلاقات الصينية الامريكية في الربع الاخير من القرن العشرين، مجلة الجامعة العراقية – مركز البحوث والدراسات الاسلامية، العدد (٢/٣٦)، ٢٠١٧، ص٤١١.

(١٨) جيرالد فورد: الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد عام ١٩١٣ في ولاية مشيغان، عمل في المحاماة عام ١٩٤٩، دخل معترك الحياة السياسية عام ١٩٥٠، تم تنصيبه رئيساً للحزب الجمهوري عام ١٩٦٥، اصبح نائبا للرئيس الامريكي عام ١٩٧٣، ثم انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية خلال المدة (١٩٧٤– ١٩٧٧). لمزيد من التفاصيل. ينظر: علي ابراهيم عيدان، جيرالد فورد واثره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩١٣– ١٩٧٧، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧.

(١٩) اياد جاسم محمد، المصدر السابق، ص٤١٢.

(٢٠) Herbert Yee, The Sino- Vietnamese Border War: China's Motives, Calculations and Strate gies, China Report , February 1980, p.15-32.

(٢١) الحرب الباردة: مصطلح اشار الى حالة الصراع غير المسلح والتنافس الشديد المحموم بالمخاطر على مختلف الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ بين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي، وشهدت العلاقة بين المعسكرين مراحل تأزم شديدة كادت ان تؤدي الى اندلاع حرب نووية، كما مرت العلاقة بينهما بحالة من الوفاق، واستمر الامر بين المد والجزر حتى انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١. لمزيد من التفاصيل. **ينظر**: روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.

(٢٢)Narayanan Ganesan and colinDurkop, East Asia regionalism, peace Institue, Hiroshima, 2010, p.135.

(٢٣) الهند الصينية: الهند الصينية: شبه جزيرة تقع في جنوب شرق آسيا، تتألف من خمس بلدان هي:(فيتنام وميانمار وكمبوديا ولاوس وتايلاند) سُميت بهذا الاسم لتأثر فيتنام وميانمار بالثقافة الصينية، بينما تأثرت كمبوديا ولاوس وتايلاند بالثقافة الهندية. **ينظر:**

Ooi Keat Gin, Southeast Asia A Historical Encyclopedia, From Angkor Wat to East Timor, ABC– CLIO, Inc, California, United States of America, 2004, P.512.

(٢٤)) دوايت ديفيد ايزنهاور: الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية تكساس عام ١٨٩٠، خريج ويست بوينت عام ١٩١٥، كان قائداً عاماً في الجيش الامريكي اثناء الحرب العالمية الثانية والقائد الاعلى لقوات الحلفاء خلال عملية اوفرلورد(Overlord) عام ١٩٤٤، تولى رئاسة الولايات المتحدة خلال المدة(١٩٥٣– ١٩٦١)، توفى عام ١٩٦٩. ينظر:

Alan Mcpherson, Encyclopedia of U.S. Military Interventions in Latin America, Volumel, United States of America, 2013, P.185.

(٢٥) مالكوم سالمون، اضواء على الهند الصينية، ترجمة: رفعت السيد، القاهرة، ١٩٦٨، ص ١٢٩.

(٢٦) صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية ١٩٦٤– ١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، ٢٠١٤، ص٢٣.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) هوشي منه: ولد في قرية هونغ ترو عام ١٨٩٠ وسط عائلة مثقفة فقيرة، اعتنق الفكر الشيوعي عام ١٩١٩ واعتقد ان الشيوعية السبيل الوحيد لتخليص فيتنام من النفوذ الاجنبي، ادى دورا مهما في توحيد الفصائل الفيتنامية ضد الاحتلال الفرنسي، اسس جبهة (الفيت منه) عام ١٩٤١، اصبح اول رئيس وزراء لفيتنام الشمالية للمدة (١٩٤٥– ١٩٦٩)، وتوفي عام ١٩٦٩ قبل توحيد البلاد. **ينظر:**

Pierre Brocheux, Hochi Minh: A Biography, Cambridge University Press, New York, 2007.

(٢٩) نغو دينه ديم: ولد في هوي عام ١٩٠١، اكمل دراسته في جامعة ميشيغان، تولى رئاسة حكومة جنوب فيتنام اثناء المدة(١٩٥٤– ١٩٦٣)، اغتيل في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ خلال انقلاب مدعوم من طرف وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. ينظر: نغو دينه ديم. متاح على الرابط:

https://artsandculture.google.com.

(٣٠) التاريخ السري لحرب فيتنام (من وثائق البنتاغون) (من منشورات الهيئة العامة للكتاب)، ترجمة: محمد انيس وحمدي عبد الجواد، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢، ص٣٢– ٣٣.

(٣١) Margaret, coldwarInternational History project, Woodrow Wilson center for International scholars, Washington, 2005, p.40.

(٣٢) اتهمت الادارة الامريكية في الثاني من أب ١٩٦٤ فيتنام الشمالية بأطلاق النار على المدمرتين الامريكيتين "مادوكس وترينجوي سي" بعد دخولها خليج تونكين ضمن المياه الاقليمية التابعة لشمال فيتنام. ينظر: فردريك معتوق، معجم الحروب، ترجمة: جروس يرس، لبنان، ١٩٦٦، ص٢٧٢؛

Navy captain khuongHunBa, American lnVolumentln Vietnam, Republic of south Vietnam August, 1983, p.15.

(٣٣)J.kennethfasick and Charles D.Hylander, lnternational Activities 1956-1981, United states, Washington, 1991, p.61; Edward W.kuhnesq. persidentAmeriean War Association, Lawyers committee on American poticy towards Vietnam, Chicago, 1966,p.5.

(٣٤) فونجوين جياب، نصر كبير ومهمة عظيمة، ترجمة: ناجي علوش ، بيروت، ١٩٦٨، ص٢١.

(٣٥) عبد العزيز العجيزي، التسوية السياسية والتسوية العسكرية لحرب فيتنام، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد٣١، يناير ١٩٧٣، ص١١٣؛ احمد بلهادي، الحرب الفيتنامية الامريكية ١٩٥٤– ١٩٧٥، رسالة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، الجزائر،٢٠٠٦، ص٥١.

(٣٦) طارق أحمد شيخو وفوزية عبدالله سعيد، الولايات المتحدة الامريكية وحرب فيتنام ١٩٥٤– ١٩٧٥، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج١٩، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص ٣٩٧.

(٣٧) حنان صاحب عبد وزينب محمد عبدالهادي، نتائج وآثار الحرب الامريكية الفيتنامية، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، جامعة القادسية، العدد ٨، ٢٠٢٣، ص ٦٦.

(٣٨) جمال الدين محمد علي، سياسات القوى العظمى في اسيا والمحيط الهادي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٨٥، ١٩٨٦، ص ٢٣٠.

(٣٩) جريدة فاينانشال تايمز، (لندن)، تحليل للمغامرة الصينية في فيتنام، نقلاً عن: جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٨٢، ١٠ آذار ١٩٧٩، ص٦.

(٤٠) يوسف بدران، الخيارات السوفيتية في فيتنام عملية عسكرية محدودة او هجوم نووي او التحلي بضبط النفس، جريدة هيرالد تريبيون، (باريس)، نقلاً عن: جريدة الاخبار، (عمان)، العدد ٦٧٤، ٢٨ شباط ١٩٧٩، ص٧.

(٤١) يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، الحرب الصينية– الفيتنامية(١٧ شباط – ١٦ آذار ١٩٧٩) دراسة تاريخية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد١٢، العدد٣٤، ٢٠١٦، ص ٣٩٧– ٣٩٨.

(٤٢) دينغ شياو بينغ: ولد في مقاطعة ستيشوان عام ١٩٠٤، اكمل دراسته الاولية فيها، سافر الى فرنسا للدراسة، ثم اتجه الى الاتحاد السوفيتي وفيه درس لمدة عامين، عاد الى الصين، اصبح عام ١٩٥٤ نائبا لرئيس مجلس الدولة، وفي عام ١٩٥٦ انتخب السكرتير العام للحزب الشيوعي، تم الاطاحة به ولكنه سرعان ما عام ١٩٧٧، ليقود واحدة من حركات التحديث في العالم، توفى عام ١٩٩٧. لمزيد من التفاصيل. ينظر: علي محمد زكي رسن التميمي، دينغ شياو بينغ ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.

(٤٣)Lee Kuan Yew, From Third World to First, New York: Harper Collins, 2000, P.59.

[٤٤]John W.Garver, Chlna's Quest The History of The Foreign Relations of The People's Republic of China, Oxford University Press, 2016, P.386.

[٤٥] جريدة فاينانشال تايمز، (لندن)، مغامرة الصين الكبرى في جنوب شرق آسيا، نقلاً عن: جريدة الدستور، (عمان)، العدد ٤١٥١، ٢٦ شباط ١٩٧٩، ص٦.

[٤٦] جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٣٤، ٢٦ شباط ١٩٧٩.

[٤٧] يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص٣٩٣-٣٩٦.

[٤٨] الخمير الحمر: حزب سياسي تشكل عن طريق تحالف احزاب شيوعية عدة، حكم كمبوديا بالحديد ونار وحول اسمها الى (كمبوتشيا) اثناء الحقبة التاريخية (١٩٧٥- ١٩٧٩). ينظر: احمد محمد حسين، الاوضاع الداخلية في كمبوديا ١٩٧٠- ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠٢٠.

[٤٩] بول بوت: ولد عام ١٩٢٥ في مقاطعة كامبونغ ثوم، درس في فرنسا اثناء المدة(١٩٤٩- ١٩٥٣)، انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٥١، تولى رئاسة الحزب الشيوعي الكمبودي عام ١٩٦٣، توج رئيساً للوزراء خلال المدة(١٩٧٦- ١٩٧٩)، اتصف بالقساوة في ادارته لكمبوديا التي غير اسمها الى كمبوتشيا، توفى عام ١٩٧٩. ينظر:

Ooi Keat Gin, Op. Cit, P 941- 942.

[٥٠] وداد سالم محمد، الغزو الصيني لفيتنام عام ١٩٧٩، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، العدد ٢١، ٢٠١٦، ص ٢٨٩- ٢٩٠.

[٥١] يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص٣٩٣.

[٥٢] جريدة الانوار، (بيروت)، العدد ٦٥٥٣، ١٧ آذار ١٩٧٩.

[٥٣] Min Li Zhoong You and Zhanzheng Shiniunm,Ten Years of Sino- Vietnam War, Sichuan University Press, 1993, P.15.

[٥٤] جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٧١، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

[٥٥] فام فان دونج: من مواليد ١٩١٩، درس الاكاديمية العسكرية، شارك في انتفاضة عام ١٩٤٥، تدرج في المراتب العسكرية فاصبح قائد الفرقة ٣٢٠ الفيتنامية، تولى قيادة اركان القوات المسلحة الفيتنامية، انيطت اليه قيادة معركة تحرير جنوب فيتنام عام ١٩٦٥، عين وزيرا للدفاع عام ١٩٧٥، تولى رئاسة مجلس الوزراء الفيتنامي، توفى عام ٢٠٠٨ ودفن في ولاية فيلادلفيا الامريكية. **ينظر:**

Justin Corfield, Historical Dictionary of Hot Chi Minh City, Anthem Press, London,2008, P.317.

[٥٦] Douglas Pike, People's Army of Vietnam, Novado, California: Presidio, 1986, p. 264.

[٥٧] جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٥، ٢١ شباط ١٩٧٩.

[٥٨] جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٣، ٢١ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٧١، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

[٥٩] جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٧١، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

[٦٠] Xiaoming Zhang, China's 1979 war With Vietnam: AReassessment, China Quarterly, 2005,P.24.

[٦١] جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤٢٥، ٥ آذار ١٩٧٩.

[٦٢] يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص٤٠٤– ٤٠٥.

[٦٣] جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٩١، ١٩ آذار ١٩٧٩.

[٦٤]John W.Garver, Op. Cat, P. 385.

[٦٥] يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص٤٠٥.

[٦٦] جريدة الجزيرة، (الرياض)، العدد ٢٤٢٦، ٦ آذار ١٩٧٩.

[٦٧] جريدة الانور،(بيروت)، العدد٦٥٤٥، ٩ آذار ١٩٧٩.

[٦٨] جريدة الرياض،(الرياض)، العدد ٤١٨٧، ١٥ آذار ١٩٧٩.

[٦٩] جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد ٣٣٧٠٢، ٢٠ آذار ١٩٧٩.

[٧٠] يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص٤٠٥– ٤٠٦.

[٧١] المصدر نفسه، ص ٤٠٦.

[٧٢] Chrlstopher M. Gln, How Chlna Wlns: A Case Study of The 1979 Slno–Vletnamese war, A Thesis Presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College, University of Hawaii, 2007,P.49.

[٧٣] جيمي كارتر: الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤، عمل في سلاح البحرية منذ تخرجه من الاكاديمية حتى عام ١٩٥٣، انتخب في مجلس الشيوخ الامريكي اثناء الحقبة(١٩٦٢– ١٩٦٦)، اصبح عام ١٩٧٠ حاكماً لولاية جورجيا، تولى رئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطية خلال المدة(١٩٧٦– ١٩٨٠). ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٧٥– ٢٨١.

[٧٤]Chrlstopher M. Gln, OP. Cat,P.49.

[٧٥] Ezra Vogel, Deng Xiaoping and the Trans Formation of China, Cambridge:Belknap Press, 2011, P.318–319.

[٧٦] Chrlstopher M. Gln, Op. Cit, P.49.

[٧٧] جريدة الانباء،(القدس)، العدد ٣١٥٨، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

[٧٨]Chrlstopher M. Gln, OP. Cat,P.49.

[٧٩] زبيغنيو بريجنسكي: ولد في في مدينة وارسو البولندية عام ١٩٢٨، تلقى تعليمه في جامعة هارفود ومنها حصل على شهادة الدكتوراه عام١٩٥٣، اصبح عضواً في مجلس التخطيط في وزارة الخارجية اثناء

المدة(١٩٦٦– ١٩٦٨)، وفي عام ١٩٧٧ اختاره الرئيس الامريكي جيمي كارتر لشغل منصب مستشار الامن القومي الامريكي، واستمر في منصبه حتى عام ١٩٨١، ادى دورا مهما في تطبيع العلاقات مع الصين عام ١٩٧٩، وفي التفاوض مع الاتحاد السوفيتي حول عقد اتفاقية سالت الثانية للحد من الاسلحة النووية، توفى عام ٢٠١٧. ينظر:

Justin Vaissa, Zbigniew Brzezinski Americas Grand Strategist, Harvard University Press, New York,2010, 160-162.

(٨٠) يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص ٤٠٢.

(٨١) Sam Brothers, The Enemy of My Enemy: The Sino Vietnamese war of 1979 and the Evolution of the Sino- American Covert Relationship, 2014, P. 45. accessed10 February 2024.

(٨٢) Zbigniew Brzezinski, Powerand Principle Memoirs of the National Security Advisor 1977- 1981, New York, 1985, p.409.

(٨٣) جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٧١، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

(٨٤)Sam Brothers,OP. Cat, p.35.

(٨٥) جريدة الرياض،(الرياض)، العدد ٤١٦٠، ١٢ شباط ١٩٧٩.

(٨٦) اليكسي كوسيغين: سياسي ورجل دولة سوفيتي، ولد في سان بطرسبورغ عام ١٩٠٤ ، انتمى الى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٧، اصبح وزير للصناعة عام ١٩٣٩، تدرج في المناصب الادارية حتى تسلمه منصب رئاسة الوزراء السوفيتي اثناء المدة(١٩٦٤– ١٩٨٠). ينظر:

The New Encylopaedia Britannica, VOL.5, University of Chicago, 1989, p900-901.

(٨٧) مجلة نيوزويك، خطر الحرب يخيم على جنوب شرق آسيا، نقلاً عن: جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٤٤، ١٩ شباط ١٩٧٩.

(٨٨) ليونيد بريجنيف: ولد عام ١٩٠٦ في اوكرانيا، تخرج من كلية الزراعة عام ١٩٢٧، التحق عام ١٩٣١ بالحزب الشيوعي، شغل منصب المفوض السياسي اثناء المدة (١٩٣٨– ١٩٤١)، انتخب عام ١٩٥٢ سكرتيرا اولا للجنة الحزب الشيوعي في مولدافيا، اصبح رئيسا للاتحاد السوفيتي للمدة(١٩٦٤– ١٩٨٢)، توفى في تشرين الثاني ١٩٨٢. لمزيد من التفاصيل. ينظر: فيصل مطلب فارس نجم، ليونيد بريجنيف ودوره السياسي في الاتحاد السوفيتي ١٩٠٦– ١٩٨٢ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

(٨٩) سالت الثانية: وقعت في ١٨ حزيران ١٩٧٩ بين الرئيس الامريكي جيمي كارتر ونظيره السوفيتي ليونيد بريجنيف في مدينة فينا النمساوية، حددت المعاهدة اجمالي القوات النووية لكلا البلدين ب(٢٢٥٠) مركبة توصيل، وفرضت مجموعة متنوعة من القيود الأخرى على القوات النووية الاستراتيجية المنتشرة، ولكن مجلس الشيوخ الامريكي اختار عدم التصديق عليها بسبب الغزو السوفيتي لأفغانستان في كانون الاول ١٩٧٩. ينظر: محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية. متاح على الرابط:

https://www.marefa. Org.

[٩٠] جريدة الانوار، (بيروت)، العدد ٦٥٣٨، ٢ آذار ١٩٧٩.

[٩١] جريدة أخبار الأسبوع، (عمان)، العدد ٨٩٤، ١ آذار ١٩٧٩.

[٩٢] جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٦٣، ١٥ شباط ١٩٧٩.

[٩٣] سايروس فانس: ولد عام ١٩١٧، درس القانون والتحق بالبحرية الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية، عمل في المحاماة واصبح مستشارا لعديد من اللجان في الكونغرس، اصبح في عهد كيندي وزير للجيش ١٩٦٢– ١٩٦٤ ونائب وزير الدفاع ١٩٦٤– ١٩٦٧،عينه كارتر وزير للخارجية بعد انتخابه ١٩٧٦، واستمر طيلة مدة كارتر، وكان له دور مهم في مجريات المفوضات السلمية العربية – الاسرائيلية. لمزيد من التفاصيل ينظر: دريد واحد علي شريف، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.

[٩٤] جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٤٣، ١٨ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٤، ٢٠ شباط ١٩٧٩.

[٩٥]Zbigniew Brzezinski, Op. Cit, P.410-412.

[٩٦]Chrlstopher M. Gln, OP. Cit,P.69.

[٩٧]Ibid, P.69.

[٩٨] جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٣، ١٩ شباط ١٩٧٩.

[٩٩] جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٤، ٢٠ شباط ١٩٧٩.

[١٠٠] سيشال فيتشر، احتمالات الصدام في الهند الصينية، جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٥، ٢١ شباط ١٩٧٩، ص٥.

[١٠١] جريدة الأنباء، (القدس)، العدد ٣١٥٤، ٢٢ شباط ١٩٧٩.

[١٠٢] James Mann, About Face: A History of America's Curious Relationship With China, From Nixon to Clinton, New York, 1999, P.100.

[١٠٣]Sam Brothers,OP. Cat, p.55.

[١٠٤] جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٧، ٢٣ شباط ١٩٧٩.

[١٠٥] جريدة الثورة، (دمشق)، العدد ٤٩٠٣، ٢٠ شباط ١٩٧٩.

[١٠٦] الرأي العام،(الكويت)، العدد ٥٥٠٦، ٧ آذار ١٩٧٩.

[١٠٧] جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٤٦، ٢١ شباط ١٩٧٩.

[١٠٨] جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٣٠، ٢٢ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٤، ٢٢ شباط ١٩٧٩.

[١٠٩] جريدة الرأي العام، (الكويت)، العدد ٥٤٩٣، ٢٢ شباط ١٩٧٩.

[١١٠] جريدة الرأي العام،(الكويت)، العدد ٥٤٩٦، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

[١١١] جريدة الثورة،(دمشق)، العدد ٤٩٠٨، ٢٥ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الرأي، (عمان)، العدد ٣٢٤٥، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

(١١٢) مايكل بلومنتال: اقتصادي وسياسي امريكي، ولد في المانيا عام ١٩٢٦، درس في جامعة كاليفورنيا، شغل مناصب ادارية عدة في عهد الرئيسين جون كينيدي وليندون جونسون، عهد اليه الرئيس كارتر منصب وزير الخزانة خلال المدة(١٩٧٧– ١٩٧٩). ينظر: مايكل بلومنتال. متاح على الرابط:
https://www.wikiwand.com.

(١١٣) جريدة الرأي العام،(الكويت)، العدد ٥٤٩٧، ٢٦ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الثورة،(دمشق)، العدد ٤٩٠٩، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

(١١٤) جريدة الرأي العام، (الكويت)، العدد ٥٤٩٧، ٢٦ شباط ١٩٧٩.

(١١٥) هارولد براون: ولد في نيويورك عام ١٩٢٧، حصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية من جامعة كولومبيا، اختير خلال المدة(١٩٦١– ١٩٦٥) مديراً للأبحاث في وزارة الدفاع الامريكية، اصبح في عهد الرئيس نيكسون عضوا ضمن الوفد المفاوض مع السوفييت للحد من الأسلحة النووية، تولى منصب وزير الدفاع خلال المدة (١٩٧٧– ١٩٨١). ينظر: عبدالوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ٥١٠.

(١١٦) جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٣٤، ٢٦ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الرأي، (عمان)، العدد ٣٢٤٦، ٢٦ شباط ١٩٧٩.

(١١٧) جريدة الانوار،(بيروت)، العدد٦٥٣٨، ٢ آذار ١٩٧٩.

(١١٨) جريدة أخبار الاسبوع،(عمان)، العدد ٨٩٤، ١ آذار ١٩٧٩.

(١١٩) جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٩، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

(١٢٠) جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٨١، ٢٧ شباط ١٩٧٩؛ جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٩، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

(١٢١) جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٥٤، ١ آذار ١٩٧٩.

(١٢٢) جريدة الثورة،(دمشق)، العدد ٤٩١١، ١ آذار ١٩٧٩.

(١٢٣) جريدة الدستور، (عمان)، العدد ٤١٥٣، ٢٨ شباط ١٩٧٩.

(١٢٤) جريدة الاتحاد،(الامارات)، العدد ٣٥/٨٤، ٢ آذار ١٩٧٩.

(١٢٥) جريدة الأخبار، (عمان)، العدد ٦٧٦، ٢ آذار ١٩٧٩؛ الرأي العام،(الكويت)، العدد ٥٥٠١، ٢ آذار ١٩٧٩.

(١٢٦) جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٤٨، ١٢ آذار ١٩٧٩.

(١٢٧) سيدني بيرمان، الهجوم الصيني على فيتنام هل يمكن ان يكون مقدمات لحرب عالمية ثالثة، جريدة أخبار الاسبوع،(عمان)، العدد ٨٩٤، آذار ١٩٧٩، ص٤.

(١٢٨) جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٤٨، ١٢ آذار ١٩٧٩.

(١٢٩) Chrlstopher M. Gln, OP. Cit,P.60.

(١٣٠) Ibid, P.68.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح العربية

١–احمد بلهادي، الحرب الفيتنامية الامريكية ١٩٥٤– ١٩٧٥، رسالة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، الجزائر،٢٠٠٦.

٢–احمد محمد حسين، الاوضاع الداخلية في كمبوديا ١٩٧٠– ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠٢٠.

٣–ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة، العلاقات الامريكية – الصينية ١٩٦٩– ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

٤–باسم داود محمد، دين اتشيسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية ١٨٩٣– ١٩٧١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

٥–حسن عطية عبدالله، مبدا مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية للفترة ١٨٢٣– ١٨٦٥، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٦–دريد واحد علي شريف، سايروس فانس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.

٧–سحر محمد طه مصطفى، قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة ١٩٤٧– ١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦.

٨–صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية ١٩٦٤– ١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، ٢٠١٤.

٩–علي ابراهيم عيدان، جيرالد فورد واثره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩١٣– ١٩٧٧، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧.

١٠–علي محمد زكي رسن التميمي، دينغ شياو بينغ ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.

١١–فيصل مطلب فارس نجم، ليونيد بريجنيف ودوره السياسي في الاتحاد السوفيتي ١٩٠٦– ١٩٨٢ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الانكليزية

1-Chrlstopher M. Gln, How Chlna Wlns: A Case Study of The 1979 Slno-Vletnamese war, A Thesis Presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College, University of Hawaii, 2007.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

١–أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦.

٢–التاريخ السري لحرب فيتنام (من وثائق البنتاغون) (من منشورات الهيئة العامة للكتاب)، ترجمة: محمد انيس وحمدي عبد الجواد، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢.

٣–تشستر آرثر بين، الشرق الأقصى موجز تاريخي، ترجمة: حسن الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨.

٤–جورج كينان، الدبلوماسية، ترجمة: عبدالله ملاح، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٨.

٥–روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.

٦–فونجوين جياب، نصر كبير ومهمة عظيمة، ترجمة: ناجي علوش ، بيروت، ١٩٦٨.

٧–مالكوم سالمون، اضواء على الهند الصينية، ترجمة: رفعت السيد، القاهرة، ١٩٦٨.

٨–ياسر حسين، ٢٤ شخصية سياسية هزت البشرية، مركز الراية للنشر والاعلام، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠.

ثالثاً: الكتب باللغة الانكليزية

1-Edward W.kuhnesq. persidentAmeriean War Association, Lawyers committee on American poticy towards Vietnam, Chicago, 1966.

2-Ezra Vogel, Deng Xiaoping and the Trans Formation of China, Cambridge:Belknap Press, 2011.

3-J.kennethfasick and Charles D.Hylander, lnternational Activities 1956-1981, United states, Washington, 1991.

4-James Mann, About Face: A History of America's Curious Relationship With China, From Nixon to Clinton, New York, 1999.

5-John W.Garver, Chlna's Quest The History of The Foreign Relations of The People's Republic of China, Oxford University Press, 2016.

6-Justin Vaissa, Zbigniew Brzezinski Americas Grand Strategist, Harvard University Press, New York,2010.

7-Lee Kuan Yew, From Third World to First, New York: Harper Collins, 2000.

8-Margaret, coldwarlnternational History project, Woodrow Wilson center for lnternational scholars, Washington, 2005.

9-Min Li Zhoong You and Zhanzheng Shiniunm,Ten Years of Sino- Vietnam War, Sichuan University Press, 1993.

10-Narayanan Ganesan and colinDurkop, East Asia regionalism, peace lnstitue, Hiroshima, 2010.

11-Navy captain khuongHunBa, American lnVolumentln Vietnam, Republic of south Vietnam August, 1983.

12-Pierre Brocheux, Hochi Minh: A Biography, Cambridge University Press, New York, 2007.

13-Zbigniew Brzezinski, Powerand Principle Memoirs of the National Security Advisor 1977- 1981, New York, 1985.

رابعاً: الموسوعات العربية

١–عبدالوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.

٢–فردريك معتوق، معجم الحروب، ترجمة: جروس يرس، لبنان، ١٩٦٦.

٣–مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية والعالمية– اعلام ومشاهير، مج٦، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩.

خامساً: الموسوعات الانكليزية

1-Alan Mcpherson, Encyclopedia of U.S. Military Interventions in Latin America, VoIumel, United States of America, 2013.

2-Justin Corfield, Historical Dictionary of Hot Chi Minh City, Anthem Press, London,2008.
3-Ooi Keat Gin, Southeast Asia A Historical Encyclopedia, From Angkor Wat to East Timor, ABC- CLIO, lnc, California, United States of America, 2004.
4-Richard W. Leeman, Bernard K. Duffy, American Voices: An Encyclopedia of Contemporary Orators, Greenwood Publishing Group, California, United States of America, 2005.

سادساً: البحوث والمقالات العربية

١–اياد جاسم محمد، محددات العلاقات الصينية الامريكية في الربع الاخير من القرن العشرين، مجلة الجامعة العراقية – مركز البحوث والدراسات الاسلامية، العدد (٢/٣٦)، ٢٠١٧.
٢–جمال الدين محمد علي، سياسات القوى العظمى في اسيا والمحيط الهادي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٨٥، ١٩٨٦.
٣–حسين محسن هاشم القصير، سياسة الباب المفتوح دراسة تاريخية في جذورها ومنابعها، مجلة جامعة ذي قار، مج١٠، العدد١، آذار ٢٠١٥.
٤–حنان صاحب عبد وزينب محمد عبدالهادي، نتائج وآثار الحرب الامريكية الفيتنامية، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، جامعة القادسية، العدد ٨، ٢٠٢٣.
٥–سيدني بيرمان، الهجوم الصيني على فيتنام هل يمكن ان يكون مقدمات لحرب عالمية ثالثة، جريدة أخبار الاسبوع،(عمان)، العدد ٨٩٤، آذار ١٩٧٩.
٦–سيشال فيتشر، احتمالات الصدام في الهند الصينية، جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٥، ٢١ شباط ١٩٧٩.
٧–طارق أحمد شيخو وفوزية عبدالله سعيد، الولايات المتحدة الامريكية وحرب فيتنام ١٩٥٤– ١٩٧٥، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج١٩، العدد ٣، ٢٠٢٣.
٨–عبد العزيز العجيزي، التسوية السياسية والتسوية العسكرية لحرب فيتنام، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد٣١، يناير ١٩٧٣.
٩–مرفت صبحي، مشروع مارشال والوحدة الاوربية، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد٤٨، ٢٠١٦.
١٠–وداد سالم محمد، الغزو الصيني لفيتنام عام ١٩٧٩، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، العدد ٢١، ٢٠١٦.
١١–يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي، الحرب الصينية– الفيتنامية(١٧ شباط – ١٦ آذار ١٩٧٩) دراسة تاريخية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد١٢، العدد٣٤، ٢٠١٦.
١٢–يوسف بدران، الخيارات السوفيتية في فيتنام عملية عسكرية محدودة او هجوم نووي او التحلي بضبط النفس، جريدة هيرالد تريبيون، (باريس)، نقلاً عن: جريدة الاخبار، (عمان)، العدد ٦٧٤، ٢٨ شباط ١٩٧٩.

سابعاً: البحوث والمقالات الانكليزية

1-Herbert Yee, The Sino- Vietnamese Border War: China's Motives, Calculations and Strate gies, China Report , February 1980.

2-Xiaoming Zhang, China's 1979 war With Vietnam: AReassessment, China Quarterly, 2005.

3-Sam Brothers, The Enemy of My Enemy: The Sino Vietnamese war of 1979 and the Evolution of the Sino- American Covert Relationship, 2014. accessed10 February 2024.

4-The New Encylopaedia Britannica, VOL.5, University of Chicago, 1989.

ثامناً: الصحف

١-جريدة الرياض،(الرياض)، العدد ٤١٦٠، ١٢ شباط ١٩٧٩.

٢-جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٦٣، ١٥ شباط ١٩٧٩.

٣-جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٧١، ٢٥ شباط ١٩٧٩.

٤-جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٨٢، ١٠ آذار ١٩٧٩.

٥-جريدة الرياض،(الرياض)، العدد ٤١٨٧، ١٥ آذار ١٩٧٩.

٦-جريدة الرياض، (الرياض)، العدد ٤١٩١، ١٩ آذار ١٩٧٩.

٧-جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٤٣، ١٨ شباط ١٩٧٩.

٨-جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٤٤، ١٩ شباط ١٩٧٩.

٩-جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٤٦، ٢١ شباط ١٩٧٩.

١٠-جريدة الدستور، (عمان)، العدد ٤١٥١، ٢٦ شباط ١٩٧٩.

١١-جريدة الدستور، (عمان)، العدد ٤١٥٣، ٢٨ شباط ١٩٧٩.

١٢-جريدة الدستور،(عمان)، العدد ٤١٥٤، ١ آذار ١٩٧٩.

١٣-جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٣، ١٩ شباط ١٩٧٩.

١٤-جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٤، ٢٠ شباط ١٩٧٩.

١٥-جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٥، ٢١ شباط ١٩٧٩.

١٦-جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٧٧، ٢٣ شباط ١٩٧٩.

١٧-جريدة الاهرام،(القاهرة)، العدد ٣٣٦٨١، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

١٨-جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد ٣٣٧٠٢، ٢٠ آذار ١٩٧٩.

١٩-جريدة الثورة، (دمشق)، العدد ٤٩٠٣، ٢٠ شباط ١٩٧٩.

٢٠-جريدة الثورة،(دمشق)، العدد ٤٩٠٩، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

٢١-جريدة الثورة،(دمشق)، العدد ٤٩١١، ١ آذار ١٩٧٩.

٢٢-جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٣، ٢١ شباط ١٩٧٩.

٢٣-جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٤، ٢٢ شباط ١٩٧٩.

٢٤-جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤١٩، ٢٧ شباط ١٩٧٩.

٢٥-جريدة الجزيرة،(الرياض)، العدد ٢٤٢٥، ٥ آذار ١٩٧٩.

٢٦-جريدة الجزيرة، (الرياض)، العدد ٢٤٢٦، ٦ آذار ١٩٧٩.
٢٧-جريدة الأنباء، (القدس)، العدد ٣١٥٤، ٢٢ شباط ١٩٧٩.
٢٨-جريدة الأنباء،(القدس)، العدد ٣١٥٨، ٢٧ شباط ١٩٧٩.
٢٩-جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٣٠، ٢٢ شباط ١٩٧٩.
٣٠-جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٣٤، ٢٦ شباط ١٩٧٩.
٣١-جريدة الانوار، (بيروت)، العدد ٦٥٣٨، ٢ آذار ١٩٧٩.
٣٢-جريدة الانور،(بيروت)، العدد٦٥٤٥، ٩ آذار ١٩٧٩.
٣٣-جريدة الانوار،(بيروت)، العدد ٦٥٤٨، ١٢ آذار ١٩٧٩.
٣٤-جريدة الانوار، (بيروت)، العدد ٦٥٥٣، ١٧ آذار ١٩٧٩.
٣٥-جريدة الرأي العام، (الكويت)، العدد ٥٤٩٣، ٢٢ شباط ١٩٧٩.
٣٦-جريدة الرأي العام، (الكويت)، العدد ٥٤٩٧، ٢٦ شباط ١٩٧٩.
٣٧-جريدة الرأي العام،(الكويت)، العدد ٥٥٠١، ٢ آذار ١٩٧٩.
٣٨-جريدة الرأي العام،(الكويت)، العدد ٥٥٠٦، ٧ آذار ١٩٧٩.
٣٩-جريدة الرأي، (عمان)، العدد ٣٢٤٦، ٢٦ شباط ١٩٧٩.
٤٠-جريدة أخبار الأسبوع، (عمان)، العدد ٨٩٤، ١ آذار ١٩٧٩.
٤١-جريدة أخبار الاسبوع،(عمان)، العدد ٨٩٤، ١ آذار ١٩٧٩.
٤٢-جريدة الاتحاد،(الامارات)، العدد ٣٥/٨٤، ٢ آذار ١٩٧٩.
٤٣-جريدة الأخبار، (عمان)، العدد ٦٧٦، ٢ آذار ١٩٧٩.

تاسعاً: الانترنيت

1-https://artsandculture.google.com.
2-https://www.marefa. Org.
3-https://www.wikiwand.com.

List of English-language sources

First: Arabic theses and dissertations

1-Ahmed Belhadi, The American-Vietnamese War 1954-1975, a thesis for a bachelor's degree in history, Faculty of Arts and Humanities, Colonel Hadj Lakhdar University, Algeria, 2006.

2-Ahmed Mohammed Hussein, Internal Conditions in Cambodia 1970-1979, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 2020.

3-Azhar Abdulrahman Abdulkarim Al-Lafta, US-China Relations 1969-1973, PhD Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2009.

4-Bassem Daoud Mohammed, Dean Acheson and His Role in US Foreign Policy 1893-1971: A Historical Study, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2022.

5-Hassan Attia Abdullah, The Monroe Doctrine and Its Impact on US Foreign Policy 1823-1865, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.

6-Duraid Wahid Ali Sharif, Cyrus Vance and His Political Role in the United States of America until 1980, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Humanities, Tikrit University, 2020.
7-Sahar Mohammed Taha Mustafa, Liberation Issues in China and Vietnam and Their Impact on the Cold War 1947-1975, Master's Thesis, College of Arts, Tanta University, 2006.
8-- Safia Suhailat, The Vietnamese Revolution 1964-1975, Master's Thesis, College of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Kheider (Biskra), 2014.
9-Ali Ibrahim Eidan, Gerald Ford and His Political Impact in the United States of America 1913-1977, Master's Thesis, College of Education for the Humanities, University of Diyala, 2017.
10-Ali Muhammad Zaki Rasan Al-Tamimi, Deng Xiaoping and His Political Role in China until 1992, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2020.
11-Faisal Mutalib Faris Najm, Leonid Brezhnev and His Political Role in the Soviet Union 1906-1982: A Historical Study, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2022.

Second: Arabic and Arabized books

1-Udo Zauter, Presidents of the United States of America from 1789 to the Present, Dar Al-Hikma, London, 2006.
2-The Secret History of the Vietnam War (from the Pentagon Papers) (published by the General Egyptian Book Organization), translated by Muhammad Anis and Hamdi Abdel Gawad, Vol. 1, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1972.
3-Chester Arthur Bean, The Far East: A Brief History, translated by Hassan Al-Hout, Maktaba Misr, Cairo, 1958.
4-George Kennan, Diplomacy, translated by Abdullah Malah, Damascus Printing and Publishing House, Damascus, 1988.
5-Robert J. McMahon, The Cold War: A Very Short Introduction, translated by Muhammad Fathi Khedr, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2014.
6-Vo Nguyen Giap, Great Victory and Great Mission, translated by Naji Alloush, Beirut, 1968.
7-Malcolm Salmon, Lights on Indochina, translated by Rifaat Al-Sayed, Cairo 1968.
8-Yasser Hussein, 24 Political Figures Who Shook Humanity, Al-Rayah Center for Publishing and Media, 2nd ed., Cairo, 2000.

Third: Arabic encyclopedias:

1-Abdul-Wahhab Al-Kayali and others, Encyclopedia of Politics, Vol. 1, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1990.
2-Frederic Maatuq, Dictionary of Wars, translated by Gross Yers, Lebanon, 1966.
3-A group of scholars and researchers, The Arab and International Encyclopedia - Notable Figures and Celebrities, Vol. 6, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, Riyadh, 1999.

Fourth: Arabic research and articles:

1-Ayad Jassim Muhammad, Determinants of Sino-American Relations in the Last Quarter of the Twentieth Century, Iraqi University Journal - Center for Islamic Research and Studies, Issue (36/2), 2017.

2-Jamal al-Din Muhammad Ali, Great Power Policies in Asia and the Pacific, International Politics Journal, Cairo, Issue 85, 1986.
3-Hussein Mohsen Hashim al-Qasir, The Open Door Policy: A Historical Study of Its Roots and Sources, Dhi Qar University Journal, Vol. 10, No. 1, March 2015.
4-Hanan Sahib Abd and Zainab Muhammad Abd al-Hadi, Results and Effects of the American-Vietnamese War, Iraqi Journal of Humanities, Social and Scientific Research, Al-Qadisiyah University, Issue 8, 2023.
5-Sydney Berman, The Chinese Attack on Vietnam: Could It Be a Prelude to a Third World War?, Akhbar al-Usbu' Newspaper (Amman), Issue 894, March 1979.
6-Seychelles Fisher, The Possibilities of Conflict in Indochina, Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33675, February 21, 1979.
7-Tariq Ahmed Sheikho and Fawzia Abdullah Saeed, The United States of America and the Vietnam War 1954-1975, Journal of Basic Education College Research, Vol. 19, No. 3, 2023.
8-Abdul Aziz Al-Ajizi, The Political and Military Settlement of the Vietnam War, Journal of International Politics, Cairo, Issue 31, January 1973.
9-Mervat Sobhi, The Marshall Plan and European Unity, Journal of the Egyptian Historian, Faculty of Arts, Cairo University, Issue 48, 2016.
10-Widad Salem Muhammad, The Chinese Invasion of Vietnam in 1979, Journal of Historical Studies, University of Basra, Issue 21, 2016.
11-Ya'rub Abdul Razzaq Abdul Daraji, The Sino-Vietnamese War (February 17-March 16, 1979): A Historical Study, Wasit Journal of Humanities, Volume 12, Issue 34. 2016.
12-Youssef Badran, "Soviet Options in Vietnam: Limited Military Operation, Nuclear Attack, or Self-Restraint," Herald Tribune, (Paris), quoted from: Al-Akhbar Newspaper, (Amman), Issue 674, February 28, 1979.

Fifth: Newspapers:

1-Al-Riyadh Newspaper (Riyadh), Issue 4160, February 12, 1979.
2-Al-Riyadh Newspaper (Riyadh), Issue 4163, February 15, 1979.
3-Al-Riyadh Newspaper (Riyadh), Issue 4171, February 25, 1979.
4-Al-Riyadh Newspaper (Riyadh), Issue 4182, March 10, 1979.
5-Al-Riyadh Newspaper (Riyadh), Issue 4187, March 15, 1979.
6-Al-Riyadh Newspaper (Riyadh), Issue 4191, March 19, 1979.
7-Al-Dustour Newspaper (Amman), Issue 4143, February 18, 1979.
8-Al-Dustour Newspaper (Amman), Issue 4144, February 19, 1979.
9-Al-Dustour Newspaper (Amman), Issue 4146, February 21 1979.
10-Al-Dustour Newspaper (Amman), Issue 4151, February 26, 1979.
11-Al-Dustour Newspaper (Amman), Issue 4153, February 28, 1979.
12-Al-Dustour Newspaper (Amman), Issue 4154, March 1, 1979.
13-Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33673, February 19, 1979.
14-Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33674, February 20, 1979.
15-Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33675, February 21, 1979.
16-Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33677, February 23, 1979.
17-Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33681, February 27 1979.
18-Al-Ahram Newspaper (Cairo), Issue 33702, March 20, 1979.
19-Al-Thawra Newspaper (Damascus), Issue 4903, February 20, 1979.
20-Al-Thawra Newspaper (Damascus), Issue 4909, February 27, 1979.

21-Al-Thawra Newspaper (Damascus), Issue 4911, March 1, 1979.
22-Al-Jazirah Newspaper (Riyadh), Issue 2413, February 21, 1979.
23-Al-Jazirah Newspaper (Riyadh), Issue 2414, February 22, 1979.
24-Al-Jazirah Newspaper (Riyadh), Issue 2419, February 27, 1979.
25-Al-Jazirah Newspaper (Riyadh), Issue 2425, March 5, 1979.
26-Al-Jazeera Newspaper (Riyadh), Issue 2426, March 6, 1979.
27-Al-Anba Newspaper (Jerusalem), Issue 3154, February 22, 1979.
28-Al-Anba Newspaper (Jerusalem), Issue 3158, February 27, 1979.
29-Al-Anwar Newspaper (Beirut), Issue 6530, February 22, 1979.
30-Al-Anwar Newspaper (Beirut), Issue 6534, February 26, 1979.
31-Al-Anwar Newspaper (Beirut), Issue 6538, March 2, 1979.
32-Al-Anwar Newspaper (Beirut), Issue 6545, March 9, 1979.
33-Al-Anwar Newspaper (Beirut), Issue 6548, March 12, 1979.
34-Al-Anwar Newspaper (Beirut), Issue 6553, March 17, 1979.
35-Al-Rai Al-Aam Newspaper (Kuwait), Issue 5493, February 22, 1979.
36-Al-Rai Al-Aam Newspaper (Kuwait), Issue 5497, February 26, 1979.
37-Al-Rai Al-Aam Newspaper (Kuwait), Issue 5501, March 2, 1979.
38-Al-Rai Al-Aam Newspaper (Kuwait), Issue 5506, March 7, 1979.
39-Al-Rai Newspaper (Amman), Issue 3246, February 26, 1979.
40-Akhbar Al-Usbu' Newspaper (Amman), Issue 894, March 1, 1979.
41-Akhbar Al-Usbu' Newspaper (Amman), Issue 894, March 1, 1979.
42-Al-Ittihad Newspaper (UAE), Issue 84/35, March 2, 1979.
43-43- Al-Akhbar, (Amman), Issue 676, March 2, 1979.